الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قســـم التاريخ

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: 1335084683

التيار الشيوعي في الجزائر والمسألة الوطنية (1919-1954 م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في

شعبة: تاريخ تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة:

بلعرشاوي كريمة

مقدمة أمام لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ (ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
د. والي إبراهيم	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
د. بيرم كمال	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
أ. بن رحال يمينة	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1438-1439ه / 2017-2018م

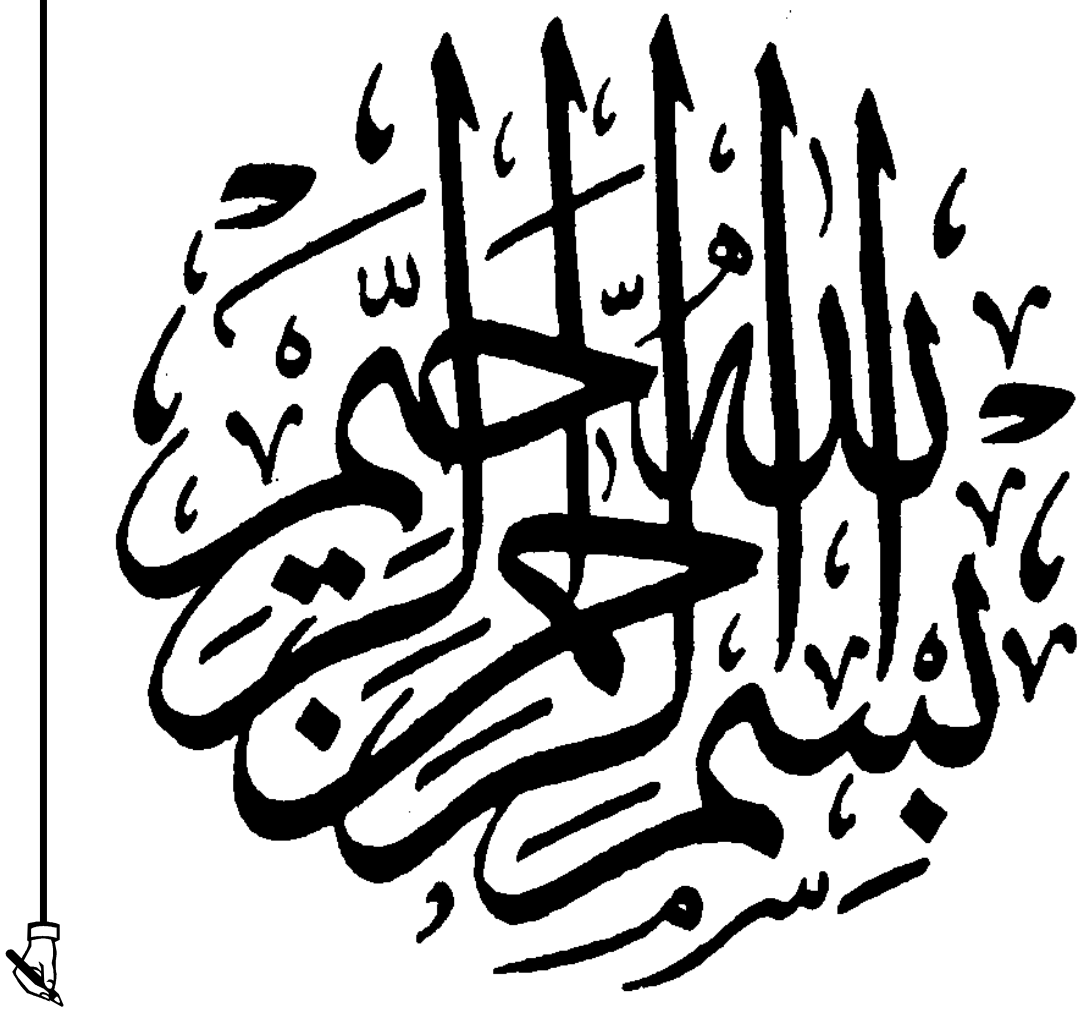

قائمة المختصرات

أ) العربية

ح.ع.	الحرب العالمية الأولى،الثانية
تق	تقديم
تر	ترجمة
تع	تعليق
ط	طبعة
ص	صفحة
ج	الجزء
ب،ت	بدون تاريخ

ب) الفرنسية

Parti communiste Algérie	P.C.A
Amoureux de liberté et de la démocratie	A.L .D
Organisation Spécial	O.S
Front algérien pour la défense de la liberté et du respect	F .A.D.L .R

شكر وعرفان

الشكر لله تعالى الذي بفضله أتممت هذا العمل المتواضع

فالحمد لله علي نعمته

أما بعد أتقدم بالشكر والإخلاص وفائق الاحترام إلي

الأستاذ بيرم كمال الذي تفضل بالإشراف علي هذا البحث

حيث أفادني في توجيهاته ونصائحه

كما أتقدم بالشكر لكل الطاقم الإداري بمتحف المجاهد

والي كل من ساهم في إتمام هذا العمل المتواضع

مقدمة

كانت بداية القرن 20 وبالضبط بعد نهاية الحرب العالمية الأولي مرحلة جديدة في كفاح الشعب الجزائري، حيث غير أسلوبه في مقاومة الاحتلال الفرنسي، إذ لم يعد يعتمد على المقاومة الشعبية المسلحة بل سلك طريق جديد والمتمثل في النضال السياسي، مما أدي إلي ظهور الحركة الوطنية الجزائرية والتي يقصد بها مجموع المنضمات السياسية والإصلاحية التي ظهرت بعد إصلاحات فيفري 1919، إضافة إلي ظهور الأحزاب السياسة، فإذا كانت الجزائر قد عرفت في فترة (1926- 1931) ميلاد تنظيمين وطنين هما نجم شمال إفريقيا وجمعية علماء المسلمين، فإنها عرفت أيضا بروز تيار جديد وهو محل دراستنا هو التيار الشيوعي الذي دخل إلي الجزائر بفضل الحزب الشيوعي الفرنسي، فقد كان ظهوره كفرع من فروع الحزب الشيوعي الفرنسي لكنه تطور إلي أن أصبح حزبا وطنيا سمي بالحزب الشيوعي الجزائري.

أهمية الموضوع

لقد كان لظهور الحزب الشيوعي الجزائري أهمية كبيرة في التاريخ الجزائري، فمنذ استقلاله عن الحزب الشيوعي الفرنسي 1936 أصبحت الحركة الشيوعية جزأ لا يتجزأ من الحركة الوطنية وبهذا فقد أخذت الحركة الوطنية مسار جديد في مطالبها ذلك من خلال نشاطات الحزب الشيوعي الجزائري.

أسباب اختيار الموضوع

لقد دفعتنا عدة عوامل موضوعية وأخرى ذاتية لدراسة هذا الموضوع، فالموضوعية تكمن في التخصص العلمي إضافة إلي أهمية تاريخ الجزائر المعاصر خاصة الحركة الوطنية وبروز الأحزاب الوطنية رغبة منا لمعرفة كيف برز التيار الشيوعي الجزائر.

أما الذاتية فهي حب التطلع والرغبة في البحث العلمي إضافة إلي معرفة خفايا الحزب وأهم نشاطاته وإبراز نقاط الاختلاف بينه وبين تيارات الحركة الوطنية ومعرفة علاقته بهم.

الإشكالية

كل هذه الأسباب مجتمعة أثارت فضولنا لدراسة هذا الموضوع وانطلاقا من تلك العوامل طرحنا الإشكالية التالية:

- ما هو الدور الذي لعبه الحزب الشيوعي الجزائري في مسار الحركة الوطنية من خلال أهم نشاطاته؟

ومن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- كيف كان نشأة وتطور الحزب الشيوعي الجزائري؟
- ما هو النضال السياسي للحزب الشيوعي الجزائري؟
- كيف كان دوره اتجاه المسألة الوطنية؟

مناهج البحث

للإجابة علي هذه الإشكالية والتساؤلات الفرعية اعتمدنا علي المنهج التاريخي الوصفي الذي رأيناه مناسبا لهذا البحث وذلك من خلال سرد الأحداث ووصف وعرض القضايا التاريخية المتعلقة بنشاط الحزب الشيوعي الجزائري.

خطة البحث

انطلاقا من الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم البحث كالأتي:

مدخل تمهيدي بعنوان نشأة وتطور الحركة الشيوعية وانتشارها في العالم وتطرقنا من خلاله إلي تعريف الشيوعية وذكر أهم مبادئها، وكيف انتشرت في العالم والجزائر.

أما الفصل الأول فكان بعنوان نشأة وتطور الحزب الشيوعي (1919- 1945) وقد تضمن ثلاث مباحث، المبحث الأول: البداية الأولى لظهور الحزب الشيوعي الفرنسي بالجزائر (1919- 1936)، المبحث الثاني: تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 1936، المبحث الثالث: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري (1936- 1954)

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للنضال السياسي للحزب الشيوعي الجزائري (1945- 1954) ويندرج تحته ثلاث مباحث المبحث الأول أحداث 08 ماي 1945 وموقف الحزب الشيوعي منها، المبحث الثاني: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1946- 1950 ، والمبحث الثالث: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري (1950- 1954).

والفصل الثالث والأخير الذي كان بعنوان التيار الشيوعي والمسألة الوطنية (1936- 1954) وتضمن ثلاث مباحث، المبحث الأول نظرة الحزب الشيوعي إلي المسألة الوطنية، أما البحث الثاني فكان الرؤية الوحدوية في أدبيات الحزب الشيوعي الجزائري، والأخير علاقة الحزب الشيوعي بالأحزاب الوطنية الأخرى.

ذكر قائمة المراجع والمصادر

ولإثراء هذه الخطة بالمعلومات الكافية اعتمدنا علي مجموعة من المصادر لعلى أبرزها عمار أوزقان: الجهاد الأفضل فقد أفادنا في معرفة تأسيس الحزب الشيوعي ذلك باعتباره احد مؤسسي هذا الحزب، إضافة إلي هنري علاق: مذكرات جزائري فهو احد أعضاء الحزب الشيوعي الجزائري فقد أفادنا في أهم الوسائل التي اعتمد عليها في نضاله السياسي كالجرائد والمجلات، وعلي كافي: من المناضل السياسي إلي قائد العسكري لقد ساعدنا في معرفة العديد من الحقائق المتعلقة بنشاط الحزب الشيوعي الجزائري.

أما المراجع فقد اعتمدنا علي مجموعة كبيرة نذكر منها:

- العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، لقد أفادنا في جميع مراحل البحث كونه تحدث عن الحزب بكل أجزائه وتفاصيله.
- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية ج 1، ج 2، هو الأخر أفادنا في العديد من النقاط لأنه تحدث بالتفصيل عن الحزب الشيوعي.

لقد واجهتنا صعوبات كثيرة أثناء البحث منها:

- تكرار المعلومات في معظم الكتب.
- معظم المصادر باللغة الفرنسية وأنا لا أتقن هذه اللغة.

الفصل التمهيدي:

مدخل تمهيدي: نشأة وتطور الحركة الشيوعية وانتشارها في العالم

1- تعريف الشيوعية:

ا- **لغة:** الشيوعية في اللغة مأخوذة من مادة شيع.

وهذه المادة تدور حول عدة معان، فيطلق علي الظهور، والافتراق والانتشار والذيوع.

قال ابن المنظور« شاع الشيب شيعا، وشياعا شيعانا، وشيوعا، وشيعوعة وتشيعا، ظهر وتفرق، وشاع فيه الشيب والمصدر ما تقدم، وتشيعة كلاهما وشاع الخبر في الناس يشيع شيعا، وشيعانا، ومشاعا، وشيعوعة فهو شائع انتشر وافترق وذاع وظهر»

فالشيوعية بمعنى ظهور والانتشار والذيوع والعموم.[1]

ب- اصطلاحا: مذهب اجتماعي يدعوا إلي جعل الأملاك مشاعة بين الناس وإلي الفضاء علي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية فالناس في الشيوعية شركاء في المال والثروات والمكتسبات.[2]

فالشيوعية تحقق مجتمع دون طبقات و ذلك بقضائها علي أسباب وجودها أي الملكية الفردية لوسائل الإنتاج وهنا نصل إلي المجتمع الشيوعي الذي لا طبقة فيه ولا صراع، هذا المجتمع يمثل المرحلة الأخيرة للتطور التاريخي.[3]

---

[1]- ابن المنظور : لسان العرب, ج 8, دار إحياء التراث العربي, لبنان, ط 3, 1999, ص 191.

- عبد العزيز محمود: القاموس العربي الشامل, دار الراتب الجامعية, لبنان, ط 1, 1997, ص 333. [2]

[3]- مختار عريب: الفلسفة السياسية من المفهوم الكلاسيكي إلي البيوتيقيا, مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع, الجزائر, 2009, ص 184.

ج- الشيوعية الماركسية: الشيوعية فكرة قديمة لتنظيم المجتمع، وبقيت تجارب محدودة في بعض المجتمعات القديمة، أما الشيوعية الحديثة لم تصبح مذهبا علميا اقتصاديـــا إلا

أوائل القرن 19 علي يد المفكر الألماني (كارل ماركس) الذي وضع أصولها العلمية حتى نعتت الشيوعية باسمه فسميت (الشيوعية الماركسية)[1] ، وهي حركة فكرية واقتصادية يهودية إباحية تقوم علي الإلحاد و الملكية الفردية وإلغاء الثروات وإشراك الناس كلهم في الإنتاج علي حد سواء.[2]

فالشيوعية بالانجليزية communisme مشتقة من اللاتينية -common-concrmunis universal وهي مصطلح يشير إلي مجموعة أفكار في التنظيم السياسي والمجتمعي مبنية علي الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج في الاقتصاد، وتؤدي حسب منظرها لإنهاء الطبقية الاجتماعية ولتغير مجتمعي.[3]

2- مبادئ الشيوعية:

1- لقد تبلورت مبادئ الشيوعية من تناقضات الأطروحات الرأسمالية ومن فكرة السيطرة واستغلال طبقة اجتماعية مالكة لوسائل الإنتاج لطبقات اجتماعية أخرى غير مالكة لوسائل الإنتاج وكذا استغلال الشعوب بكاملها مغلوبة علي أمرها في بلدان مختلفة.

2- تسعى الحركة الشيوعية إلي العمل من اجل إزالة رواسب النظام الرأسمالي من خلال القضاء علي الطبقة الاجتماعية المالكة لوسائل الإنتاج ومن ثم القضاء علي الظاهرة الإستدمارية في المستعمرات بالاعتماد علي الأساليب الثورية بقيادة الحركة الشيوعية التي

[1]- عبد الحفيظ لكحل: الحديث في شرح المصطلحات التاريخية، دار الحديث والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 210.

[2]- محمد بن إبراهيم الحمد: الشيوعية، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، السعودية، 2002، ص 10.

[3]- wikipedia-art.wild.15-03-2018.msila على الساعة 10 : 09 .

تعتمد أساسا علي الطبقات الاجتماعية الكادحة من اجل تحطيم النظام الرأسمالي وتعويضه بالنظام الاشتراكي.[1]

3- إلغاء الملكية الخاصة ووضع الثروات والمرافق ووسائل الإنتاج في ملكية الدولة التي تعمل علي تحقيق مطالب الشعب وتوزيع الثروات علي الجميع كل وفق حاجته ويرى كارل ماركس أن تحقيق ذلك يكون بالثورة ولذا فهو يدعو إلي تنظيم القوى العاملة وإذكاء روح النضال لديها وبث التضامن بين طبقات في العالم.[2]

4- يعمل الشيوعيون في كل مكان علي إقامة علاقات وعلي تحقيق التفاهم بين الأحزاب الديمقراطية في جميع البلدان وتهدف الشيوعية إلي توحيد البروليتاريون في أنحاء العالم وهذا ما جاء في البيان الشيوعي« أيها البروليتاريون في أنحاء العالم اتحدوا».[3]

3- انتشار الشيوعية في العالم

تنتشر الشيوعية في أماكن عديدة فالشيوعية حكمت عدة دول ، فبعد نجاح الثورة البلشفية في روسيا سنة 1917 توجت أول ثورة شيوعية في العالم، ليتم بعد ذلك إقامة أول نظام شيوعي تبنى الاشتراكية منهجا لتسيير الاقتصاد لتبدأ بذلك عصر الثورات البروليتارية التي حاولت الإطاحة بالأنظمة البرجوازية القائمة.[4]

---

[1]- عبد الوهاب بن خليف: الوجيز في تاريخ الجزائر (1830-1945), تر: سليم قلالة، دار بني مزغنة، الجزائر،== ط 1، 2005، ص 111.

[2]- عبد الحفيظ لكحل: المرجع السابق، ص 211.

[3]- كارل ماركس وفريديك انجليز: بيان الحزب الشيوعي، تر: عصام امين، دار المصدر العربي، ط 1، 1948، ص50.

[4]- عبد الحفيظ لكحل: المرجع السابق، ص 211.

فبعد نجاحها في روسيا, بدأت تظهر أحزاب من نمط جديد منها الحزب الشيوعي الذي ظهر في الاتحاد السوفياتي عام 1920 لتبدأ الشيوعية في الانتشار في العالم.[1]

لقد اجتاحت الشيوعية أقطار أوربا ومنها بريطانيا و فرنسا، إذ قامت فيها أحزاب شيوعية، وانتشرت الشيوعية في العديد من دول العالم وحكمت بعض منه ومن الدول التي انتشرت فيها الشيوعية بكثرة نذكر منها: يوغسلافيا- الصين- كوبا- المجر- ألمانيا الشرقية- بولندا- تشيكوسلوفاكيا- رومانيا- بلغاريا.

مع العلم أن هذه الدول كانت تمثل معسكرا شيوعيا بقيادة الاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة.[2]

4- انتشارها في الجزائر:

الشيوعية من الاتجاهات التي دخلت الجزائر عقب الحرب العالمية الأولى ويعود جذورها إلي الحزب الشيوعي الفرنسي[3]، حيث بدأت الأفكار الشيوعية في الانتشار بين الأوساط الأوربية وبعد فترة وجيزة تسربت هذه الأفكار إلي الأهالي الجزائريين.[4]

[1]- نور الدين حاروش: الأحزاب السياسية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 69.

[2]- محمد بن إبراهيم الحمد: المرجع السابق، ص 49.

[3]- عيسى جعيط: التيار التغريبي في الجزائر، مجلة البصيرة للبحوث والدراسات الانسانية، عدد 01، الجزائر، جانفي 1997، ص 167.

[4]- عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين، دار مداد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 1981، ص 242.

ففي الفاتح من ماي 1920 نفذ إضراب عام في أهم المدن الجزائرية بمشاركة الآلاف من المتعاطفين مع الحركة الشيوعية أين تم فيه إنشاد نشيد الحركة الشيوعية العالمية، وبعدها بدا الجزائريين في الانضمام لصفوف الشيوعيين وبدؤوا العمل في المنظمات الشيوعية الفرنسية.[1]

[1]- مبارك دويس: الحزبيين الشيوعيين الجزائري والتونسي(1926-1956) دراسة مقارنة، مذكرة مكملة لشهادة الماستر، إشراف جمال بلفردي، جامعة الوادي، الجزائر، (2013-2014)، ص 20.

الفصل الأول

نشأة وتطور الحزب الشيوعي الجزائري (1919- 1945)

المبحث الأول: البداية الأولى لظهور الحزب الشيوعي الفرنسي بالجزائر 1919- 1936 م

1- ظهور الفيدرالية الشيوعية الجزائرية

2- العلاقة بين نجم شمال إفريقيا والحزب الشيوعي الفرنسي

3- ظهور وتبلور فكرة تعريب الحزب الشيوعي

المبحث الثاني: تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 1936

1- ميلاد الحزب الشيوعي الجزائري

2- المبادئ العامة للحزب الشيوعي الجزائري

3- الأمناء العامون للحزب الشيوعي الجزائري

المبحث الثالث: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1936- 1945 م

1- نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1936- 1939 م

2- نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1936- 1945 م

الفصل الأول: نشأة وتطور الحزب الشيوعي الجزائري (1919- 1945)

إثر نهاية الحرب العالمية الأولى عرفت الجزائر بروز عدة تيارات وطنية وهي التيار الاستقلالي والتيار الإدماجي والتيار الإصلاحي، كما ظهر تيار جديد في الجزائر لأول مرة وهو التيار الشيوعي، حيث بدأت الأفكار الشيوعية في الانتشار في الجزائر نتيجة احتكاك الجزائريين بالمنظمات اليسارية الفرنسية.

نتناول في هذا الفصل البدايات الأولى لظهور هذا التيار في الجزائر وكيفية تأسيسه

المبحث الأول: البداية الأولى لظهور الحزب الشيوعي الفرنسي بالجزائر (1919- 1936)

1) ظهور الفيدرالية الشيوعية الجزائرية

أدى ظهور الشيوعية إلي ظهور أقلية يسارية في الجزائر كان هذا سبب مباشر في بروز النزعة الشيوعية في الحركة الوطنية، حيث تبنى مجموعة الجزائريين للأفكار الشيوعية[1] في إطار الحزب الشيوعي الفرنسي[2] ، في حين أن هذا الأخير لم يشرع في تطبيق الأممية إلا في 1924 اثر انعقاد المؤتمر الخامس للأممية الشيوعية.[3]

[1]- عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص 111.

[2]- الحزب الشيوعي الفرنسي: هو حزب سياسي مقره الرئيسي باريس، تأسس من قبل لودوفيك اوستارفر و فراناندوريو، مارسيل كشيب في عام 1920، يعتبر من أهم الأحزاب السياسية في فرنسا بحيث أن له تأثير علي الساحة السياسية الفرنسية خاصة علي المستوى المحلي. زبير رشيد: موقف الأحزاب الفرنسية من القضية الجزائرية، مجلة الاكادمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 9 ، الجزائر، 2013، ص114.

[3]- احمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية في الجزائر، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ط1، 2002،ص60.

قام الحزب الشيوعي الفرنسي بإنشاء الفيدرالية الشيوعية الجزائرية سنة 1924 وكان هدفه من إنشاء هذه الفيدرالية هو إبقاء الجزائر في كنف الدولة الفرنسية، وكان ينادي بالعمل من اجل الشيوعية في إطار المستعمرة الفرنسية.[1]

بعد إنشاء الفيدرالية الشيوعية في الجزائر، تراجع اهتمام الكومنترون[2] بالمشكل الجزائري لبعض الوقت، ولم تتمكن العناصر الشيوعية في الجزائر من إعطاء دفع كبير لحركتهم وتوسيع دائرة نشاطهم، وذلك بفعل فشلهم في جذب القوى التي كانت تمتلك حضورا سياسيا وثقافيا في الساحة الجزائرية خلال العشرينيات من القرن الماضي، مثل جماعة الأمير خالد، جماعة النخبة والعلماء.[3]

هذا ما أدى بالفيدرالية في نهاية المطاف بالفشل كونها لم تستقطب الشعب الجزائري المسلم, في مقابل ذلك برز مجموعة من الشيوعيين الجزائريين في فرنسا من بينهم الحاج عبد القادر[4] ومحمد بن الاكحل كان لهم دور كبير في تأسيس نجم شمال إفريقيا.[5]

---

[1]- صالح فركوس: مختصر في تاريخ الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2002. ص 273.

[2]- هي منظمة دولية شيوعية تأسست سنة 1919 بروسيا، تهدف إلي إسقاط البرجوازية وإنشاء الجمهورية السوفياتية الدولية (ينظر: ريتشارد ابيجنانري: لينين والثورة الروسية، تر: محي الدين مزيد، المجلس الأعلى للثقافة، 2002، ص 50.

[3]- عبد النور خيثر: منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830- 1954)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث, الجزائر، ط خ، 2007، ص278.

[4]- الحاج علي عبد القادر: (1883-1957) أصله من منطقة غليزان، كان ضمن الحركة العمالية، فقد تجنس بالجنسية الفرنسية سنة1911م، ناضل في صفوف الفرع الفرنسي للأممية العالمية (SFIO) ثم انضم إلي الحزب الشيوعي الفرنسي بعد مؤتمر تور. (ينظر: رابح لونيسي-آخرون): تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2010، ص 243.

[5]- صالح فركوس: المرجع السابق، ص237.

2) العلاقة بين الحزب الشيوعي الفرنسي و نجم شمال إفريقيا

قبل الحديث عن العلاقة الموجودة بين الحزب الشيوعي الفرنسي ونجم شمال إفريقيا يجب الإشارة إلي كيفية تأسيس هذا الأخير، حيث يعود الفضل في إنشاء النجم إلي المهاجرين بفرنسا الذين احتكوا بمنظمات اليسار الفرنسي وتأثروا بدعوة المنظمات الشيوعية.[1]

انشأ هذا النجم في مارس 1926 في باريس علي يد جماعة من أهالي إفريقيا الشمالية[2]، وكان من بين المبادرين في تأسيس نجم شمال إفريقيا كل من مصالي الحاج والحاج علي عبد القادر حيث كان لهم دور كبير في نجاح هذا النجم فكان هدفهم الدفاع عن مصالح عمال شمال إفريقيا بفرنسا.[3]

بعد تأسيس الحزب أعلن عن الأمير خالد رئيسا شرفيا له بعدها بادر في نشاطه في الدفاع عن مصالح العمال المغاربة في فرنسا، وفي سنة 1927 كان نجم شمال إفريقيا يعد 3000 منتسبا في برامجه الجديد وهو الاستقلال رغم أن مطالبه في البداية كانت متعلقة بالعمال المهاجرين بفرنسا.[4]

كان الحزب الشيوعي الفرنسي يعتبر نجم شمال إفريقيا واحد من فروعه و يعتبر قادته مناضلين شيوعيين كونه تأسس في أحضان الحزب الشيوعي الفرنسي[5]، لكن نشاطات النجم أفزعت السلطات العمومية إلي درجة أنهم شرعوا في تكثيف متابعة أعضائه.[6]

---

[1] -عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1،2014، ص 164.

[2]- أبو قاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج 2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط 4، 1992، ص372 .

[3]- بشر بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989)، ج 1، دار المعرفة، الجزائر،2006، ص 372.

[4]- عبد القادر جغلول: علم الاجتماع التاريخي والثقافي المتعلق بالحركة الوطنية والثورة، تر: نور الدين زمام، ذاكرة الناس، الجزائر، 2013، ص878.

[5]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية (1919-1939)، تر: أمحمد بن البار، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، ط 1، 2011، ص300.

[6]- دنيال فيران: عندما تثور الجزائر، تر: العبد دوان، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2014، ص 36.

فالشيوعيون ومن بينهم الحاج علي عبد القادر والأمير خالد و أعضاء من العمال الجزائريين و من بينهم يغلول و مصالي الحاج و جفال و سي الجيلاني، كان هؤلاء الرجال في بداية تأسيس نجم شملا إفريقيا يريدون تحسين معيشة المهاجرين عامة والعمال خاصة بفرنسا، حيث اشتغلت هذه المنظمة في البداية كجمعية غير مصرح بها وهي مفتوحة لعمال بلدان المغرب العربي الثلاث، وبعدها بدأ النجم يوضح ميولاته الوطنية، ويطالب بضرورة منح بلدان المغرب العربي الاستقلال والحرية.[1]

عندما قرر قادة الحزب الانفصال عن الحزب الشيوعي الفرنسي واجهتهم معارضة من طرف الشيوعيين الفرنسيين ومن هنا بدأت العلاقة تتأزم بينهما[2]، فبعدما أكد الوفد الممثل لنجم شمال إفريقيا علي مطلب الاستقلال للأقطار المغاربية الثلاث هذا ما لم يستحسنه الشيوعيون الفرنسيون ورأوا فيه مخالفة لتعليماتهم[3]، من هنا بدأت الأزمة بين نجم شمال إفريقيا والحزب الشيوعي الفرنسي، حيث عقدت جمعية لمناضلي شمال إفريقيا وعمالها اجتماع في سنة 1928 لاتخاذ قرار حول هذا الأمر وقد طرح سؤالا علي الحاضرين « هل ترغبون في التبعية للحزب الشيوعي أو تشكيل منظمة مستقلة علي أساس وطني» وقد صوت الحاضرون علي الخيار الثاني و علي هذا الأساس بدا النجم يفلت من أيدي الشيوعيين.[4]

[1]- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين (تاريخ الجزائر 1830-1954 م)، تر: محمد المعراجي، منشورات الجزائر، 2007، ص 293.

[2]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية، ص 300.

[3]- عبد الحميد زوزو: الفكر السياسي للحركة الوطنية الثورة الجزائرية، ج1، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط 1، ص 498.

[4]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية، ص 300.

إن الشيوعيين اخذوا يعملون علي ألا تتحول منظمة نجم شمال إفريقيا إلي حزب سياسي مستقل، بحيث يبقى مجرد تكتل لمختلف المنظمات الثورية، لهذا أصبح الحزب الشيوعي الفرنسي لا يقدم أي مساعدات لهذه المنظمة بل مارس علي بعض أعضائها سياسة تعسفية حتى أصبح مناضلي الحزب يمارسون نشاطهم في سرية تامة، وتخوفا من نشاطات نجم شمال إفريقيا التي تهدف إلي الاستقلال اقترح الحزب الفرنسي إنشاء فرع له في الجزائر.[1]

إن نجم شمال إفريقيا حافظ علي بعد مغاربي بفعل تسميته إلا أن مطلب الاستقلال جعله خاص بالجزائر خاصة، هذا ما جعل السلطات الفرنسية تقوم بحله عدة مرات علي التوالي 1934، 1936، 1937.[2]

3) ظهور وتبلور فكرة تعريب الحزب الشيوعي

قرر قادة الحزب الشيوعي الفرنسي منذ سنة 1931 إنشاء أحزاب شيوعية في كل من تونس الجزائر والمغرب لأن الأحزاب الوطنية في هذه الأقطار الثلاثة بدأت تبتعد عن الحزب الشيوعي الفرنسي، خاصة في الجزائر بعد بروز أول حزب جزائري سياسي المتمثل في نجم شمال إفريقيا والذي كان يطالب بالاستقلال التام.[3]

لذلك اعتبرت فترة (1928-1935) مرحلة إعادة توجيه وتنظيم الحزب الشيوعي الفرنسي, فقد أعادة النظر في بعض استراتجياته وغير بعض قواعده[4]. ولم يهدف الشيوعيون من إقامة أحزاب وطنية داخل المستعمرات إنما كان هدفهم خلق علاقة مع بعض المجموعات المعارضة، لذلك رفض فكرة إنشاء حزب شيوعي جزائري إنما اقترح

[1]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص500.

[2]- دنيال فيران: المرجع السابق، ص36.

[3]- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط 1، 1997، ص280.

[4]- عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص 112.

تعريب الحزب الشيوعي، لأن فكرة تعريب الحزب كانت مطروحة من قبل بعض المناضلين الشيوعيين, حيث رأى " أندري فيرا" بأن الحزب في الجزائر يجب أن يتشكل من الأهالي وأن يقوده الأهالي وقد فتح طريق أمام تعريب الحزب.[1]

قام أندري فيرا بجولة قصيرة في الجزائر وأعلن فيها عن تعريب الجهوي الجزائري للحزب الشيوعي سنة 1934، وهكذا يذهب الحزب في العمل علي جلب وضم العديد من المناضلين المسلمين، ففي 17 سبتمبر 1935 نزل بالجزائر الشاب الياس بارطال الذي كان كاتبا لفرع جبهة باريس وأوفده الحزب علي رأس الفرع في الجزائر كمرشد.[2]

لم تنجح سياسة تعريب الحزب في إقناع الأوربيين ولا في كسب المسلمين الذين لم يكونوا يتأثرون لا بالدعاية المكتوبة ولا بالدعاية الشفوية ولاسيما أن المسلمين لم يجدوا في الشعارات الشيوعية شعارات القومية العربية، ولم يكن الحزب قد وجد بعد وسيلة ارتباط بالأهالي واستمالتهم.[3]

وهكذا يتضح أن إلي سنة 1934 لم يكن هناك حزب شيوعي جزائري، أما خلال العشرينيات فإن الجزائريين الذين أعجبوا بالشيوعية قد انضموا إلي الحزب الشيوعي الفرنسي والحق هذا الانضمام كان نتيجة للشكل الفذ الذي كان للجزائر تحت النظام الفرنسي.[4]

---

[1]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية، ص 426.

[2]- عبد الرحمان إبراهيم العقون: الكفاح القومي والسياسي، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1، 1984، ص 392-393.

[3]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية، ص 433.

[4]- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 294.

المبحث الثاني: تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 1936

1) ميلاد الحزب الشيوعي الجزائري

لم يظهر الحزب الشيوعي الجزائري كحزب مستقل عن الحزب الشيوعي الفرنسي إلا بعد مؤتمر فيلاريان الذي عقد بفرنسا سنة 1935 [1]، وعلي إثره حصل الشيوعيون الجزائريين علي حق تكوين حزب جزائري مستقل استقلالا نظريا عن الحزب الشيوعي الفرنسي.[2]

تأسس الحزب الشيوعي الجزائري في المؤتمر التأسيسي الأول الذي عقد في جويلية 1936 حيث جرى انتظامه داخل خباء تحت ارض في باب الواد بمشاركة السكرتير الثالث للحزب الشيوعي الفرنسي.[3]

وهكذا يكتمل تكوين القوى السياسية الوطنية بتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري عام 1936، الذي كان قبل هذا التاريخ مجرد اتحادية تابعة للحزب الشيوعي الفرنسي، لكنه بقى خاضعا دائما لتوجيهات الحزب الشيوعي الفرنسي والذي بدوره عنصر من عناصر الأممية الشيوعية.[4]

إن استقلالية الحزب الشيوعي الوطني لم تكتمل بعد، بما أن الحزب الشقيق في فرنسا كان ما يزال محتفظا بمدرب دائم في الجزائر هذا ما يدل علي أن الحزب الشيوعي الجزائري ما يزال مرتبط بالحزب الشيوعي الفرنسي.[5]

---

[1]- محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة, الجزائر، ط 1، [د, ت]، ص42.

[2]- نبيل احمد يلاسي: الاتحاد العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط 1، 1990، ص 53.

[3]- عمار اوزقان :الجهاد الأفضل، دار القضية للنشر، الجزائر ، ط 1، 2005، ص 61 .

[4]- جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات متحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1994 ، ص 186.

[5]- عمار اوزقان: المرجع السابق، ص 61.

بعد تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري شرع هذا الأخير بإنشاء فروعه علي مستوى مناطق الجزائر، وأسس جرائد باللغتين الفرنسية والعربية (ينظر الملحق رقم 01)[1] ، ومن بين الشخصيات الجزائرية التي برزت في قيادة الحزب نذكر منهم: عمار أوزقان، علي بوقرط، وقدور بلقاسم وقد نزلوا إلي ميادين العمل متشبعين بالإيديولوجية الشيوعية[2]، وقد واجهت الحزب مشكلتان حالتا دون استيعابه وفهمه للمسألة الوطنية وهما:

- فهمه السطحي والبسيط للسسيولوجية السياسية والوطنية والثقافية وابتعاده عن الواقع الجزائري.

- ضعفه العضوي الذي منعه من التحكم في التناقضات الاثنية لأنصاره.

وهكذا نجد أنه غير من مطالبه بعدما كان يؤيد الاستقلال أصبح من دعاة الإدماج[3]، وعلي هذا الأساس ساند مشروع « بلوم فيوليت»[4] سنة 1936 الرامي إلي منح صفة المواطنة إلي النخبة الجزائرية.[5]

[1]-مؤمن العمري: الحركة الثورية في الجزائر (1926-1954)، دار الطليعة، الجزائر، ط 1، 2003، ص 47.

[2]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 181.

[3]- عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص111.

[4]- مشروع بلوم فيوليت: هو عبارة عن مشروع جاء به موريس فيوليت الحاكم العام بالجزائر سنة 1936 وصادق عليه زعيم الحكومة الاشتراكية ليون بلوم وهو يقضي بإعطاء الحقوق الفرنسية لعدد كبير من المثقفين المسلمين كي يشاركوا مع نفس الفرنسيين في انتخابات القسم الفرنسي في المجلس النيابي(للمزيد ينظر: احمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر, مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط 1، 2001, ص 169).

[5]- محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض, تر: نجيب عياد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 10.

وقد اختلفت الآراء حول الحزب الشيوعي الجزائري وتضاربت بين من كان يريده فرعا لحزب نجم شمال إفريقيا في فرنسا وهناك من كان يريده حزبا شيوعيا قائم بذاته[1]، لذلك نرى أن المؤرخين اختلفت أرائهم حول الحزب الشيوعي الجزائري فمنهم من لا يعتبره حزبا جزائريا أمثال يحي بوعزيز الذي يرى أن الحزب الشيوعي الجزائري ليس جزائريا، رغم تواجده علي الساحة السياسية في الجزائر كونه مرتبط عضويا بالحزب الشيوعي الفرنسي بفرنسا.[2]

في حين أن هناك رأى أخر يرى أن الحزب الشيوعي الجزائري له دور في الحركة ولا يمكن إزالته من الساحة الجزائرية وهو جزائري أمثال محمد تقية حيث يقول: «إن الحركة الشيوعية في الجزائر تمثل جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني وعموما مهما كانت النقائص التي يمكن أن نسجل عليها، لكن أي حزب هذا أو جمعية أو حركة ما نجده خال من الأخطاء والنقائض والتغيرات»[3] وحسب قوله فهو يرى أن الحزب الشيوعي الجزائري كبقية الأحزاب الوطنية يناضل من اجل القضية الجزائرية.

ورغم اختلاف الآراء و المواقف حول الحزب الشيوعي الجزائري و برغم من انه كان بعيد عن طموحات الشعب لكن لا يمكن أن ننكر أن له دورا كبيرا في الحركة الوطنية.

[1]- محمد الميلي: المؤتمر الإسلامي الجزائري، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2006، ص 231.

[2]- يحي بو عزيز: الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة، 2009، ص 5.

[3]- محمد تقية: الثورة الجزائرية(المصدر، الرمز، المال) تر: عبد السلام عزيز، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 66.

2) المبادئ العامة للحزب الشيوعي الجزائري

لم يكن للحزب الشيوعي الجزائري نظرة خاصة فيما يخص المسالة الوطنية وإنما كان اكبر تركيزه علي تحسين ظروف العيش للسكان، لذلك كانت معظم واغلب مطالبه اجتماعية نذكر منها:

1- الحصول علي سكن لائق.

2- توفير التعليم للجميع.[1]

3- العمل من اجل جزائر حرة ومتحدة اتحادا اخويا مع الشعب الفرنسي.

4- إدخال التشريعات الاجتماعية إلي البلاد والكف عن اضطهاد العمال وإرهاقهم بالضرائب.

5- منح الحريات الديمقراطية للسكان الأصليين.[2]

و من خلال فحص هذه المطالب يتضح لنا برنامجه السياسي والمتمثل في النقاط التالية:

- المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسيين.

- المطالبة بالجنسية المزدوجة (جزائرية فرنسية).

- تكوين برلمان جزائري بمفهوم الحزب الشيوعي.

- جعل اللغتان العربية والفرنسية رسميتان في الجزائر.[3]

---

[1]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية، ص 598.

[2]- محمد بالعباس: المرجع السابق، ص 43.

[3]- مؤمن العمري: المرجع السابق ، ص 47.

وهكذا نجد أن إيديولوجية الحزب الشيوعي الجزائري ترتكز على دعائم ثلاثة وهي:

1- العمل على حماية المصالح والسيادة الفرنسية بالجزائر بأي ثمن وأي شكل وعدم السماح بالنيل منهما مهما كانت الحيثيات.

2- القيام بإصلاحات شكلية لا تنال إطلاقا من شريعة السيادة الفرنسية علي هذه البلاد و أهلها ولا تمس جوهر المشكل بالنسبة للشعب الجزائري وهو التحرر والاستقلال.

3- عدم التسليم بوجود شعب جزائري موحد حتى لا يكون ذلك مبرر للتسليم بمطالب الوطنية.[1]

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الحزب الشيوعي الجزائري لم يوفق لا في حث الجزائريين علي الثورة ضد فرنسا ولا في تقديم المساهمة الايجابية في التحول السياسي والإيديولوجي في الجزائر[2]، وهذا إن دل علي شيء فإنه يدل علي أن الحزب الشيوعي الجزائري يخدم مصالح الحزب الشيوعي الفرنسي، وهو لم يأت بجديد في ما يتعلق بالمسالة الوطنية فالتجاهل وعدم الاعتراف بالوجود الوطني للشعب الجزائري الذي تبناه كل من الحزبيين الشيوعيين سواء في فرنسا أو الجزائر هو السبب الذي جعل الشعب الجزائري ينفر من هذان الحزبان .[3]

[1]- يحي بوعزيز: الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية (1912-1948)، عالم المعرفة، الجزائر، ط خ، 2009، ص 8-9 .

[2]- صالح فيلالي: الخلفيات الإيديولوجية لثورة أول نوفمبر، أعمال الملتقي الدولي (حول تاريخ الثورة الجزائرية)، جامعة سكيكدة، 11 ديسمبر 2006، ص 105.

[3]- جمال فنان: المرجع السابق، ص 186.

3- الأمناء العامون للحزب الشيوعي الجزائري

ا) علي بوقرط (1936-1939)

درس الابتدائية في مدرسة مازونة ثم تابع دراسته في تلمسان إلي أن حصل علي الأهلية، وبعدها نجح في مسابقة الدخول إلي مدرسة المعلمين، تأثر منذ صغره بالشعارات التي يروج لها الحزب الشيوعي الجزائري الفرنسي، اخرج من مدرسة المعلمين لميوله الوطنية الشيوعية، وبعد تأديته للخدمة العسكرية بين (1925-1927) هاجر إلي فرنسا وعمل هناك بمختلف المصانع إلي أن استقر أخيرا في سان دوني بباريس، بدا نشاطه السياسي في الحزب الشيوعي الفرنسي وثم الكونفيدرالية العامة للعمال الموحدة ونجم شمال إفريقيا.[1]

في عام 1936 رشح باسم الحزب الفرنسي الشيوعي للانتخابات التشريعية ثم الانتخابات الولائية وكذلك الانتخابات الجزائرية سنة 1937، وبعد تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري أصبح أول أمين عام له وذلك في أكتوبر 1936، وبقى علي رأس الحزب إلي غاية 1939. [2]

ب) قدور بلقاسم (1939- 1942) :

تولى الأمانة العامة للحزب الشيوعي الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية، وقد قاد مشاكل مع الاستعمار، حيث اضطر إلي حل الحزب، توفي في سجن الحكومة فيشي عام 1942. [3]

[1]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 579.

[2]- المرجع نفسه، ص 581.

[3]- مبارك دويس: المرجع السابق، ص 45.

ج) عمار أوزقان 1942 -1947 م

ولد عمار أوزقان في 7 مارس 1910 بالجزائر العاصمة و ترعرع في عائلة قبائلية الأصل, تابع دراسته الابتدائية بالمدرسة القرآنية، ثم التحق بالمدرسة الفرنسية، اشتغل منذ طفولته ببيع الجرائد إلي أن حصل علي منصب عامل تلغراف وموزع بمصالح البريد، ثم أسس له فرعا نقابيا بمصالح البريد في 1927 ليسجل بدايته في النشاط السياسي.[1]

التحق بالشبيبة النقابية سنة 1936 التي كانت له علاقة وثيقة بالشبان الشيوعيين، نشط نقابيا وسياسيا ضمن الهيئة النقابية للاتحاد العام للعمال الموحد في قطاع البريد، وبعد تنظيم الحزب الشيوعي في الجزائر تقلد منصب المسؤول الثاني علي المستوي الفيدرالية العالمية الشيوعية السابع المنعقد بموسكو سنة 1936 م.[2]

يعتبر عمار أوزقان احد مؤسسي الحزب الشيوعي الجزائري، فقد شارك في المؤتمر الإسلامي ممثلا للشيوعيين, واشرف علي تسيير جريدة الكفاح الاجتماعي، ثم انتخب بالمجلس التشريعي في 1945 بالعاصمة, توفي في مارس 1981 بالجزائر.[3]

[1]- محمد الشريف ولد الحسن: من المقاومة إلي الحرب من اجل الاستقلال، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 46.

[2]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص583.

[3]- محمد الشريف ولد الحسن: المرجع السابق، ص 47.

د) العربي بوهالي (1947- 1962)

من أوائل الشيوعيين الجزائريينـــ تولى منصب الأمين العام للحزب (1947-1962)، ويعتبر الوحيد الذي بقى علي رأس الحزب لفترة طويلة، ربما لمسايرته ورضوخه للحزب الشيوعي الفرنسي والاتحاد السوفياتي، وقد حاول الحزب في عهده التقرب من الاتجاهات الوطنية خاصة الاستقلالية منها، واتخذ يدعو إلي تشكيل جبهة موحدة، ولم تكن هذه السياسة نابعة من استقلالية القرار بل تقف وراءها إستراتيجية الحزب الشيوعي الذي حاول الدعوة إلي إستراتيجية في العشرينيات التي تقول: أنه يجب علي الشيوعيين الأهالي الانخراط فرديا في التنظيمات الوطنية مهما كان شكلها سواء في الجزائر أو في فرنسا بهدف تطويرها نحو الحلول السياسية والديمقراطية التي تسعى للوصول إليها وتحويل قاعدتها الاجتماعية.[1]

[1]- مبارك دويس: المرجع السابق، ص 46.

المبحث الثالث: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1936- 1945 م

1- نشاط الحزب الشيوعي الجزائري (1936- 1939 م)

بداية من 1936 شرع قادة الحزب الشيوعي الجزائري في الجزائر في محاولة التقرب من الأحزاب الوطنية، كما أن قادة الحزب الشيوعي الجزائري يعملون بالتنسيق مع الحزب الشيوعي الفرنسي[1]، وحتى يتسنى لهم التقرب من الأحزاب الجزائرية وضعوا خطة كانت تقوم علي أساس أن جبهة المؤتمر الإسلامي تتحالف مع الجبهة الشعبية الفرنسية[2]، وبالتالي التحالف مع الشعب الفرنسي، وتدخل هذه الخطة في إستراتيجية الحزب الفرنسي الذي أعلن قائده " موريس طوريز "[3] بأن المهمة الأساسية لفرنسا في العالم هي توحيد الشعوب المستعمرة مع شعبنا.

أعلن الأمين العام للحزب الجزائري في ديسمبر 1937 أن المسلمين لا يرغبون في أن يكون هناك طلاق بينهم وبين فرنسا بع الانجازات التي استفادوا منها[4]، ومن هنا يتضح لنا أن سياسة الشيوعيين في الجزائر مرهونة بوقف الحزب الشيوعي الفرنسي بفرنسا وبمقتضيات السياسة الفرنسية.[5]

---

[1]- عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص 112.

[2]- الجبهة الشعبية الفرنسية: استلمت الحكم ما بين 04 جوان 1936 الي مارس 1937 برئاسة اليهودي ليون يلوم (للمزيد ينظر: بشير بلاح : المرجع السابق، ص 379.

[3]- موريس طوريز:الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، أصبحت نظريته حول الأمة الجزائرية في طور الانشاء عقيدة راسخة لدى الحزب الشيوعي الجزائري وقد أعلن عنها في خطاب القاه بالجزائرفي 11 فيفري 1939(للمزيد ينظر: بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 477.

[4]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص282.

[5]- الجيلالي صاري (آخرون): الجزائر في تاريخ المقاومة السياسية (1900- 1954)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر, ط 1، 1987، ص 28.

لقد حاول الحزب الشيوعي الجزائري تركيز نشاطه في الأوساط الشعبية بحيث أصبحت له نشاطات واسعة النطاق لا في الميدان السياسي فحسب بل في الميدان النقابي أيضا وتظهر قوة تأثير في صفوف الطبقة الكادحة خاصة في إضراب العمال الزراعيين في عنابة و سكيكدة 1937. [1]

حاول الحزب التوغل داخل الشعب الجزائري لاستمالته لكنه لم ينجح في الجزائر ذلك لأن قيادته في باريس، فهو لم يكن مطلعا علي حقائق الوضع في الجزائر إضافة إلي أن مناضليه بالجزائر كانوا اغلبهم من الأوربيين وفئة قليلة من الجزائريين[2]، وهكذا ظل الحزب الشيوعي الجزائري يبعد كل البعد عن الحقيقة ومجانبا للواقع الجزائري يلهث فقط وراء نظريات الحزب الشيوعي الفرنسي.[3]

فقد دعا الحزب الشيوعي الجزائري سنة 1938 إلي تكوين* جبهة إسلامية* التي تحولت في سنة 1939 إلي جبهة فرنكوجزائرية [4]، ولطالما استمر قادة الحزب الشيوعي يؤكدون علي وحدة الأخوة الفرنكوجزائرية علي أساس أنها من ضمن وحدة الشعوب المستعمرة مع الشعب الفرنسي باعتبارها الرسالة التي تضطلع بها فرنسا في العالم.[5]

[1]- عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص 137.

[2]- محمد الميلي: مرجع سابق، ص 137.

[3]- محمد العربي الزبيري, تاريخ الجزائر المعاصر، ج 1، منشورات اتحاد الكتاب، الجزائر، ط 1، 1999، ص 230.

[4]- عبد الحميد زوز: المرجع السابق، ص 487.

[5]- المرجع نفسه، ص 552.

2- نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1939- 1945 م

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية غير قادة الحزب من استراتيجياته الحزبية و أصبحوا يعملون علي تحرير فرنسا من الاحتلال النازي[1]، لكنه تلقى ضربة قاسية بحله في عام 1939 وفقد كل أعضائه تقريبا إما بسبب سجنهم وإما بتوقيفهم فقد غادر الأمين العام للحزب بن علي بوخرط عقب غزوا فلندا قائلا في ذلك " يبرز اتحاد السوفياتي اليوم بطرق العنف والغزو نفسها التي يستعملها النازيون "[2] ، و يعود قرار حله إلي أن حكومة فيشي لم تكن علي علاقة طيبة مع روسيا الشيوعية، ولذلك اضطهد الشيوعيين في الجزائر واتهمتهم بالعمل المضاد لها[3]، لذلك فإن فترة (1940-1942) كانت مرحلة نشاط سري للحزب الشيوعي وخلال هذه الفترة كان تسييره من طرف أعضاء من الحزب الشيوعي الاسباني كانوا لاجئين في الجزائر[4]، وبعد نزول الحلفاء في الجزائر يوم 8 نوفمبر 1942 أعلن قادة الحزب الشيوعي الجزائري أنهم يعملون من اجل تكوين اتحاد عام بين الشعب الجزائري والشعب الفرنسي وذلك بقصد محاربة الفاشية وإقامة جزائر حرة.[5]

فقد استعاد الحزب الشيوعي الجزائري تعداد مناضليه وعاد من جديد يمارس نشاطه السياسي لكنه بقى يسير علي نهجه القديم لذلك وقف ضد الشعب الجزائري عام 1943، حيث قام زعيم الحزب الشيوعي الجزائري عمار أوزقان بانتقادهم بحجة أنه لم يشير إلي

---

[1]- عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص 112.

[2]- شارل روبير اجرون: تاريخ الجزائر المعاصر (1871-1954)، در الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2008، ص 967.

[3]- عمار رخيلة: 8 ماي المعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، [د، ت]، ص 32.

[4]- شارل روبير اجرون : المرجع السابق، ص 968.

[5]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 284.

مستقبل الأوربيين في الجزائر المستقلة وإمكانية التعايش معهم[1]، فلم يستطع الحزب تفهم المطالب الوطنية الجزائرية وكان دائما يربط مستقبل الجزائر بفرنسا، هذا ما جعله يتمسك بإصلاحات مارس 1944 التي اعتبرها خطوة إلي الأمام ترضي جميع الديمقراطيين[2]، وخلال المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الفرنسي الذي انعقد عام 1945 قال مندوبو الحزب الشيوعي الجزائري ما يلي: " إن الذين يطالبون باستقلال الجزائر هم عن وعي أو غير وعي عملاء لدولة استعمارية أخرى، و يعمل الحزب الشيوعي الجزائري و يناضل لتقوية أواصل الوحدة بين الجزائريين و بين والفرنسيين " وخرج المؤتمرون بقرار مؤيد لبقاء السيادة الفرنسية بالجزائر و تشجيع عملية الإدماج.[3]

[1]- عيسى جعيط: التيار التعريبي في الجزائر، مجلة البصيرة للبحوث والدراسات الانسانية، عدد الأول، الجزائر، جانفي 1997، ص 169.

[2]- نصر الدين سعيدوني: الجزائر منطلقات وأفاق، البصائر، الجزائر، ط 2، 2012، ص 128.

[3]- عمار عمورة: موجز تاريخ الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2002، ص 180.

الفصل الثاني:

النضال السياسي للحزب الشيوعي الجزائري 1945-1954 م

المبحث الأول: أحداث 8 ماي 1945 م وموقف الحزب الشيوعي الجزائري منها

1- أحداث 8 ماي 1945

2- موقف الحزب الشيوعي من أحداث 8 ماي 1945

المبحث الثاني: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1946- 1950

المبحث الثالث: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1950- 1954

الفصل الثاني: النضال السياسي للحزب الشيوعي الجزائري 1945- 1954

كانت لنهاية الحرب العالمية الثانية الأثر الكبير علي الشعب الجزائري والأحزاب السياسية المتواجدة آنذاك، حيث كانت الجزائر مسرحا لأحداث دامية أثرت علي تيارات الحركة الوطنية وعلي المواقف المختلفة منه، ومن بينها الحزب الشيوعي الجزائري الذي كان له مواقف وأراء مختلفة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

المبحث الأول: أحداث 8 ماي 1945 وموقف الحزب الشيوعي الجزائري منها

1- أحداث 8 ماي 1945 م

بداية شهر ماي 1945 كانت الجزائر مسرحا لأحداث دامية وخطيرة جدا، سالت فيها الدماء وأنهار وسقط الضحايا بالآلاف[1]، فقد اندلعت حوادث تشير كلها أن الإدارة الفرنسية تعد لشيء يجهض الحركة الوطنية التي اتخذت أبعاد مستمدة من تطور وبعد حرب العالمية الثانية.[2]

فبعد نفي مصالي الحاج قرر قادة الحزب الشعب الجزائري القيام بمظاهرات فاستغل الحزب فرصة عيد العمال وقرر تنظيم تظاهرات سلمية أرادها حسب الظروف أن تكون وطنية لتؤثر في الجماهير وليبرهن علي الدعم الشعبي له، من اجل إيجاد الضغط والظروف الضرورية التي يجب أن تؤدي إلي تلبية المطالب الوطنية.[3]

---

[1]- يحي بوعزيز: سياسية التسلط الاستعماري والحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 113.

[2]- عثمان سعدي: الجزائر في التاريخ، دار الأمة، الجزائر، ط 1، 2013، ص 720.

[3]- رضوان عبتاد ثابت: 8 ماي 1945 والإبادة الجامعية في الجزائر، منشورات دار الفارابي، لبنان، ط 1، 2005، ص 48.

حيث نظم مظاهرات في العديد من المدن الجزائرية وطالبوا بإطلاق سراح مصالي الحاج وهتفوا بشعارات الاستقلال للجزائر، فواجهتهم القوات الاستعمارية بالعنف و القسوة والقتل وجرحت عدد كبير من الجزائريين.[1]

لقد كانت مظاهرات أول ماي مقدمة لمظاهرات 8 ماي 1945، حيث قام الشعب الجزائري بالتظاهر في يوم الاستسلام من اجل المطالبة باستقلاله وفي الوقت نفسه كان يشارك في احتفال النصر الذي ساهم فيه بشكل واسع[2]، لقد خرج الشعب الجزائري في العديد من المدن الجزائرية ليعبر عن شعوره بالفرحة لنصر الحلفاء، وقام بمظاهرات سلمية[3]، حيث نمت مسيرات في كل من قسنطينة سطيف وقالمة وخنشلة وخراطة....الخ، ليطالب فرنسا بتحقيق الوعد الذي قطعته للشعب الجزائري بإعطائه الاستقلال في حالة انتصارها في الحرب العالمية الثانية، وما ميز هذه المظاهرات هو بروز العلم الجزائري وسط أعلام الحلفاء وبعض اللافتات التي كتب عليها " الجزائر الحرة "، " أطلقوا سراح مصالي الحاج "، فاعتبرت الإدارة الفرنسية ذلك مساس بكرامة وهيبة فرنسا، وقامت بإجراءات تعسفية وأصدرت أوامر بتفرقة المتظاهرين، ففي سطيف سقط أول قتيل في هذه الأحداث الدامية وهو بوزيد سعد حامل العلم الجزائري هذا ما أشعل فتيل هذه الأحداث التي حولتها فرنسا إلي مجازر راح ضحاياها 45 ألف قتيل[4]، وهكذا كانت أحداث 8 ماي 1945 منعرج حاسم في مسار الحركة الوطنية حيث حتمت علي زعمائها أن يتفرقوا وذلك بسبب مواقفهم المختلفة حول هذه الأحداث.[5]

---

[1]- يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية، ص 114.

[2]- إيف بونو:مجازر استعمارية, تر: العبد دوان، منشورات لاديكوفيرت، فرنسا، 2013، ص 31.

[3]- مصطفى عبيد: البعد الثوري في نشاط الحركة الوطنية (1919-1954)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2016، ص 161.

[4]- ايف بونو: المرجع السابق، ص 32-33.

[5]- يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج 2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2009، ص 347.

2- موقف الحزب الشيوعي الجزائري من أحداث 8 ماي 1945

إن الحزب الشيوعي الجزائري لم يخرج في توجيهاته ومطالبه ونضاله عما رسمه له زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي ومن هذا الارتباط مع الحزب الشيوعي الفرنسي وتركيبته البشرية الأوربية إضافة إلي المواقف المختلفة التي كان يساند فيها الحزب الشيوعي الفرنسي وهذا ما سوف تلاحظه من خلال موقفه من أحداث 8 ماي 1945.[1]

فمنذ اللحظات الأولى بادر الحزب الشيوعي الفرنسي بتسليط اشد العقوبات علي منظمي التمرد وأعوانهم ممن قادوا المسيرات كما انه لم يتردد في اتهام الحركة الوطنية بالعمالة النازية، وركب الحزب الشيوعي الجزائري موجة رائدة مع الحزب الشيوعي الفرنسي فراح يوجه الاتهامات لإطارات الحزب الشعب الجزائري، محملا إياهم مسؤولية ما حدث.[2]

لم يختلف موقف الشيوعيين عن غالبية المواقف الفرنسية حيث تجاهلوا السبب الحقيقي لهذه المجازر وهي رغبة فرنسا في الانتقام من الحركة الوطنية ومن ورائها حزب الشعب الجزائري، خاصة بعد تمسكهما بحقهما بتقرير المصير، وقد ندد أمين الحزب الشيوعي الجزائري عمار اوزقان وبقية أعضاء الحزب حيث اعتبروا هذه الأحداث ائتلاف إجرامي[3]، كان يسعى إلي تفجير فتنة الجوع ونجح في إراقة الدماء كما اتهموا الوطنيين بالضلوع في هذه الحوادث وتهجموا عليهم، وأدان الحزب الشيوعي الجزائري حزب الشعب الجزائري فقد ذكر عمار اوزقان في مقال له أسماء من مناضلي حزب الشعب الجزائري أمثال مفدي زكريا وشاذلي الملكي وسي الجيلالي حيث انتقدهم بشدة.[4]

---

[1]- مؤمن العمري: المرجع السابق، ص 48.

[2]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 87.

[3]- حورية مايا بن فضة: الجزائر في عهد الحاكم العام نابجلان (1948- 1951)، منشورات الرياجين، الجزائر، 2012، ص 41.

[4]- محفوظ قداش: الحركة الوطنية الجزائرية، ج 2، ص 959.

لقد تحدث الشيوعيون عن موقف نفاق مصالي الحاج وقادة حزب الشعب الجزائري الذين يسعون اليوم لتغليط الجزائريين باستغلال رغبتهم الملحة في الرفاهية.[1]

كما تحالف الشيوعيون مع المعمرين علي عقاب الجزائريين والتعاون مع السلطات الفرنسية والجيش والشرطة والدرك علي قمعهم، وقد نادت صحيفة الحرية الفرنسية بمعاقبتهم واستنكرت مواقفهم.[2]

وأثناء أحداث 8 ماي 1945 دعا الحزب الشيوعي الجزائري إلي قمع الوطنية الشعبية في النداء الذي وجهه تحت عنوان "من اجل جبهة ديمقراطية جزائرية "، ورأى أن اتحاد الجزائريين مع الأمة الفرنسية الكبرى هو الشرط الأساسي لنيل الحرية والديمقراطية [3]، كما كان يرى أن أي ثورة في الجزائر لا تسبقها ثورة في فرنسا فإن مصيرها الفشل، ورأى أيضا بأن حل القضية الجزائرية أممي وليس محلي.[4]

فقد اعتبر الحزب الشيوعي الجزائري أن ما جري في أحداث 8 ماي 1945 هو بمثابة مؤامرة فاشية وهذا ما صرح به احد المسؤولين وهو السيد محمودي قائلا: «أنه جرت مؤامرة فاشية في 8 ماي» [5]، ففي 12 ماي 1945 وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري نداءا إلي سكان شمال إفريقيا اتهمت فيه مصالي الحاج وغيرهم من الزعماء بأنهم جواسيس وحملتهم مسؤولية التمرد.[6]

---

[1]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج 2، ص 960.

[2]- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج 3، ص 238.

[3]- علي كافي: من مناضل سياسي إلي القائد العسكري(1946-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، [د، ت]، ص 50.

[4]- خيثر عزيز: قضايا في الحركة الوطنية، در الخليل، الجزائر، [د، ت]، ص 25.

[5]- عمار رخلية: 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، [د، ت]، ص 7.

[6]- نصر الدين سعيدوني: المرجع السابق، ص135.

وقد اصدر الحزب الشيوعي الجزائري بيانا في 13 أوت 1946 طالب فيه الشيوعيين بمعاقبة مرتكبي الحوادث[1]، إضافة إلي انه أدان فيه حزب الشعب الجزائري حيث جاء في البيان « أعمال التحريض التي قام بها حزب الشعب الجزائري في أول ماي ليست أكثر من أعمال الطابور الخامس في الجزائر ونحن ندينه منذ أشهر ».

وأضاف « إن التحريض الذي يقوم به حزب الشعب الجزائري إنما يتلقى أوامره من برلين ومن هتلر... وأن حزب الشعب الجزائري الذي يتنامى في المحافظات الثلاثة، يدعوا للاستقلال الجزائر وبناء المقاومة المسلحة الجزائرية، زارعا البغضاء بين الجزائريين بتنظيم الاضطرابات، وهذا الحزب ينفذ في الجزائر الأوامر التي يتلقاها من الهتلريين عبر الإذاعة النازية ».[2]

كما حمل الشيوعيون فرحات عباس مسؤولية هذه الحوادث بصفته رئيسا لحركة أحباب البيان والحرية التي باسمها حدث ما حدث.

ففي منشور من حزب الشيوعي الجزائري ليست هناك ثورة عربية لكن مؤامرة فاشية تلك هي الحقيقة، ومن خلال هذا نستنتج أن الحزب الشيوعي الجزائري يرى أن أحداث 8 ماي هي مؤامرة من طرف الفاشية وقد حدثت بمساعدة كل من حزب الشعب الجزائري وحركة أحباب البيان وهم المسؤولون عن هذه المجازر الدموية.[3]

لقد كان موقف الحزب الشيوعي الجزائري مخزيا خلال حوادث 8 ماي بحيث طالبوا برأس الوطنيين والضرب بأيديهم بيد من حديد واتهموا حزب الشعب بأنه كان وراء حادثة 8 ماي وبأنه عميل للألمان والفاشيين[4]، وعلي اثر حوادث 8 ماي ساءت العلاقة بين الحزب الشيوعي الجزائري وحزب الشعب الجزائري، خاصة بعدما اتهم الشيوعيون

[1]- عمار رخيلة: المرجع السابق، ص 87.

[2]- رضوان عبتاد تابت: المرجع السابق، ص 173.

[3]- علي تابليت: 8 ماي 1945، منشورات تالة، الجزائر، ط 3، 2009، ص 14-15.

[4]- عيسى جعيط: المرجع السابق، ص 169.

عناصر وأعضاء من حزب الشعب الجزائري بأنهم وراء هذه الأحداث باعتباره هو من نظم مظاهرات الفاتح من ماي. [1]

ومع مرور الوقت بدأت تتضح للحزب الشيوعي الجزائري خبايا تلك الأحداث، حيث توضح له قليلا الدور الذي لعبته الميلشيا وحجم المجازر التي ارتكبت ضد المسلمين, فغير توجهه السياسي وهجماته، ففي المؤتمر الأول (أصدقاء الديمقراطية) صوت لهذا القرار الذي طالب فيه « العقاب الرادع المسؤولين الحقيقيين عن هذه المؤامرة الفاشية مهما علا شأنهم ».

ثم اتخذ موقف الدفاع عن المسلمين وقاد حملة واسعة لمصلحة الوطنيين تضامنا مع كل المنتخبين المسلمين، وفي المقابل ذلك قاد حملة ضد الفاشيين الحقيقيين في الجزائر.[2]

[1]- رياض بودلاعة: القيم الديمقراطية في الثورة الجزائرية (1945- 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة (الجزائر)، 2005-2006، ص 53.

[2]- رضوان عبتاد ثابت: المرجع السابق، ص 175- 176.

المبحث الثاني: نشاط الحزب الشيوعي 1946-1950 م

بدأ الحزب الشيوعي الجزائري ركوب قاطرة الحركة الوطنية منذ 1946 يريد أن يكفر عن الجرائم التي شارك في ارتكابها خاصة خلال شهر ماي 1945، فبعد أن تبين له حقائق وخفايا تلك الأحداث ومعرفة مرتكبيها الحقيقيين حاول تغيير بعض من سياسته وموقفه.[1]

لكنه واصل تأييده لسياسة الإدماج حتى بعد حوادث 8 ماي 1945 إلي أن جاءت انتخابات 1945- 1946 بالجزائر حيث خيبت أمالهم وبينت لهم أن الجزائريين لن يمنحوا أصواتهم لدعاة الإدماج.[2]

فبمناسبة انتخابات 2 جوان 1946 سعى الشيوعيون إلي تحقيق الاتحاد مع أحباب البيان، حيث أرسلوا إليهم مقترحات مشروع مشترك يضم خصوصا إدانة الإدماج والاعتراف بالأصالة الجزائرية، إلا أن نداءهم لم يلقى صدى ولم يثق الوطنيون في تغير موقفهم، خاصة أنهم لم ينسوا انتقادهم بعد 8 ماي 1945. [3]

أعاد الشيوعيون بعد ذلك النظر في سائر مواقفهم وهو العمل الذي جاء به مجسدا في نداء 21 جويلية 1946 الذي ورد فيه أن الحزب الشيوعي الجزائري هو الحزب الوحيد الممثل للأمة الجزائرية التي هي في طور التكوين وعلي هذا الأساس إنما يتمثل في تحويل الجزائر إلي شريك لفرنسا في إطار التحاد الفرنسي.[4]

---

[1]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 131.

[2]- قداردة شايب: تحولات الحركة الوطنية بعد ح ع2 (1945-1954)، مجلة العلوم الانسانية، المجلد، العدد 30، الجزائر، ديسمبر 2008، ص 151.

[3]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ج 2، ص 1001-1002.

[4]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 230.

حيث يعتبر هذا النداء منعرجا حاسما للحزب الشيوعي الجزائري إذ أنه اعترف بأهمية الحركة الوطنية واقترح تشكيل جبهة وطنية بمشاركة الأحزاب السياسية الأخرى كما وافق علي مبدأ إقامة جمهورية ضمن الاتحاد الفرنسي علي أن يقع كل ذلك ضمن المبادئ الشيوعية.[1]

كان هدف الشيوعيون هو كسب عدد كبير من المنخرطين خاصة عندما أدخل الحزب تعديلات علي برنامجه وأصبح يؤيد قيام الجمهورية الجزائرية.[2]

وهكذا اعتبرت سنة 1946 منعرج الحزب الشيوعي في تغيير مواقفه اتجاه الأحداث التي جرت.

أما فترة 1947- 1950 كان الشيوعيون الجزائريون خلال هذه الفترة مهتمون أكثر بمجريات الأوضاع الدولية في سياق الحرب الباردة والنضال من اجل السلام[3]، وقد حاول في هذه الفترة ضبط الخطوط العريضة لمشروع المجتمع الذي كان يطمح في إقامته في الجزائر، ويقدم عروض لاستقطاب أطراف الحركة الوطنية وإقناعهم بضرورة العمل معه لبناء الجزائر، كما كان يرى أن شروط بعث الأمة الجزائرية اكتملت وأصبح ممكن أن يستقل الشعب الجزائري بشرط أن لا ينفصل عن فرنسا.[4]

لقد أعيد تأسيس الحزب تحت اسم حركة أحباب الديمقراطية التي كانت جزء من الحزب الشيوعي, وقد ضم هذا التجمع العناصر الفرانكوفيلية ذات الأفكار التقدمية مثل المعلمين الذين كان اغلبهم اشتراكيين، كما ضم العديد من المسلمين الجزائريين المتغربين

[1]- منعم أسامة وأناس حمزة مهدي: نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر، مجلة مركريابل للدراسات الانسانية، المجلد 6، العدد 4، 2016، ص 205.

[2]- قدارة شايب: المرجع السابق، ص 151.

[3]- مارك فيرو: الكتاب الأسود للاستعمار، ج 2، تر: محمد احمد صبيح، دار الخطاب، الجزائر، ط 2، 2015، ص 387.

[4]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 236.

المخلصين لفرنسا ولكنهم غير المنتمين للحزب الشيوعي[1]، وبعد تحول الحزب إلي حركة أحباب الديمقراطية ALP قدم مشروع قانون أساسي إلي البرلمان الفرنسي[2]، وذلك في 17 مارس 1947 اقترح قانون نظامي للجزائر قطر مشترك في دائرة الاتحاد الفرنسي حيث اقترحه النواب الشيوعيون الجزائريون وقدموه إلي السلطات الفرنسية وطلبوا وضعه في اقرب وقت للبحث والموافقة عليه والعمل علي تنفيذه، وكل ذلك من اجل كسب الوطنيين.[3]

ففي عام 1947 قام الحزب الشيوعي الجزائري بتنظيم حملة واسعة داخل الأرياف الجزائرية بحثا عن أنصار من الفلاحين وقد نجح الشيوعيون في استمالة بعض الفلاحين في الأرياف.[4]

وخلال سنة 1948 نظم الحزب جملة إعلامية واسعة يدعو من خلالها إلي توحيد قوى الوطنية والديمقراطية مع الطبقات الكادحة في فرنسا قصد المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.[5]

لقد حاول قادة الحزب الشيوعي الجزائري إدخال عدة عناصر مسلمة فيه أمثال الصادق هجرس, مبروك بلحسن و بوعلام خالفة، عمر اوصديق وبدأ بطبع دورية باللغة العربية.[6]

---

[1]- يوسف مناصرية: دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية (1830-1954)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2014، ص 260.

[2]- بشير بلاح: المرجع السابق، ص 464.

[3]- يحي بوعزيز: الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية، ص 25.

[4]- بن دامة عدة: الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض (1830-1962)، ج 2، منشورات وزارة المجاهدين, الجزائر، 2008، ص 296.

[5]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 134.

[6]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 284.

كما اقترح الحزب بقلم الصادق هجرس ومبروك بلحسن تشكيل حركة وطنية مركزية تلقت قبولا حسنا لدى بعض أعضاء حزب الشعب الذين لم يكونوا رافضين لفكرة الجبهة الديمقراطية الجزائرية، لكنها فشلت هذه المحاولة في التقارب سنة 1949، وذلك بسبب مشاركة أعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية في المؤتمر العالمي للمناضلين من اجل السلم والحرية.[1]

وبرغم كل محاولات الحزب للتقرب من تيارات الحركة الوطنية إلا انه يبقى بعيدا عن المطامع الحقيقية للشعب وهو الاستقلال وهذا لا يكون إلا بواسطة السلاح، إضافة إلي إنه كان اقرب إلى القوى البرجوازية منه إلي الجماهير الشعبية.[2]

[1]- شارل روبير: المرجع السابق، ص 981.

[2]- علي كافي: المرجع السابق، ص 50.

المبحث الثالث: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1950-1954 م

لقد أعاد الشيوعيون النظر في سياستهم، وذلك بإعادة تبني الموقف الذي كان من المفروض عليهم ألا يتخلوا عنه أبدا وهو المطالبة بالاستقلال.[1]

فبعد اكتشاف المنظمة سنة 1950 كثرت الاعتقالات وإجراءات القمع الأعمى من طرف القوات الاستعمارية علي قادة الحركة الوطنية[2]، وخلال سنة 1952 تم متابعة 22 عضو من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري، وأعلن جهاز الحزب الشيوعي عن بلوغ عدد الأحكام التي صدرت في حقه لأسباب سياسية، بعد ذلك تم الكشف عن سياسية الردع التي تمارسها الحكومة علي كافة الأصعدة، حيث تم حل بلدتي وهران وسيدي بلعباس التي كان يسيرهما شيوعيان هما نيكولا زينتاتشي ورونيه جوستاريو.[3]

اقترح بعد ذلك الحزب الشيوعي الجزائري علي حركة انتصار الحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إنشاء وحدة سياسية من أجل النضال ضد القمع ليقوم هكذا الشيوعيون وممثلو الاتحاد الديمقراطي، وحركة انتصار الحريات الديمقراطية في البرلمان الفرنسي بالدفاع علي خيضر الذي طلب في حقه نزع منه الحصانة البرلمانية بتهمة الانتماء إلي المنظمة الخاصة.[4]

---

[1]- محمد تقية: المرجع السابق, ص 68.

[2]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق, ص237.

[3]- هنري علاق: مذكرات جزائري، تر: جناح مسعود، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط خ، 2007، ص 150.

[4]- محمد تقية: المرجع السابق, ص 132.

كما ساند الحزب الشيوعي الجزائري حركة انتصار الحريات الديمقراطية بتأسيسها للجنة الوطنية إثر اكتشاف المنظمة الخاصة للدفاع عن عائلات الضحايا وحمايتهم، وقد وقف الحزب الشيوعي الجزائري إلي جانب لجان المساعدة وجدد الدعوة إلي توحيد الطاقات في إطار جبهة وطنية وديمقراطية تدافع عن الحرية والأرض والسلام، وكان هذا الموقف من الحزب الشيوعي خطوة اعتبرها حزب الشعب ايجابية في مسار الحزب الشيوعي.[1]

لقد قام الحزب الشيوعي الجزائري بتعديل تكوين هيئاته فبعدما كان مندوبيه أكثرهم أوربيون أصبح المندوبون المسلمون منذ المؤتمر السادس في عام 1952 هم الغالبية فيه.[2]

وخلال هذا المؤتمر تم الحديث علي ضرورة العمل الموحد فوق التراب الوطني من أجل جزائر مستقلة، وأكد الحزب الشيوعي الجزائري بأن تحرير الجزائر لا يمكن أن يكون بواسطة شخص أو حزب أو مجموعة معزولة ولكن من خلال جهود كل الشعب الموحد.[3]

ففي عام 1953 دعت اللجنة المركزة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية كل الأحزاب الوطنية إلي تأسيس جمهورية وطنية جزائرية فأعلن الحزب الشيوعي ترحبيه بتلك الدعوة.[4]

---

[1]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق, ص 237.

[2]- مارك فيرو: المرجع السابق, ص 390.

[3]- رياض بوداعة: المرجع السابق, ص 54.

[4]- منعم أسامة, اناس حمزة مهدي: المرجع السابق, ص 205.

الفصل الثالث

التيار الشيوعي والمسألة الوطنية (1936- 1954)

المبحث الأول: نظرة الحزب الشيوعي الجزائري إلي المسألة الوطنية

المبحث الثاني: الرؤية الوحدوية في أدبيات الحزب الشيوعي الجزائري

1) المؤتمر الإسلامي 1936 م

2) الجبهة الجزائرية لدفاع عن الحرية واحترامها 1951م

المبحث الثالث: علاقة الحزب الشيوعي الجزائري مع الأحزاب الوطنية الأخرى

1) علاقة الحزب الشيوعي مع التيار الاستقلالي (مصالي الحاج)

2) علاقة الحزب الشيوعي مع التيار الإدماجي (فرحات عباس)

3) علاقة الحزب الشيوعي مع التيار الإصلاحي (جمعية العلماء المسلمين)

الفصل الثالث: التيار الشيوعي والمسألة الوطنية (1936- 1954)

لقد تبنى الحزب الشيوعي الجزائري مواقف مختلفة إزاء المسألة الوطنية، إذ أنه غير من نظرته اتجاهها خلال نشاطه السياسي وكان دائما يدعوا إلي الوحدة الوطنية التي يجب أن تتحقق علي أرض الواقع.

المبحث الأول: نظرة الحزب الشيوعي إلي المسألة الوطنية

لقد رفع الحزب الشيوعي الجزائري منذ بدايته الأولى شعارات الأمير خالد التي كان يهدف إلي تحقيقها وذلك من اجل كسب ثقة الشعب الجزائري حيث أن الشيوعيون ربطوا حزبهم بمطلب الأمير خالد وهو الاستقلال، لكن ليس الاستقلال في نظرهم مثل نظر الأمير خالد.[1]

كانت بداية الشيوعيين تميل إلي الاستقلال فقد كانوا دائما يرفعون شعارات الحرية وتقرير المصير للشعوب المستعمرة [2]، واعتبرت سنة 1936 بمثابة تاريخ رسمي لظهور التيار الشيوعي في الجزائر باعتبارها سنة تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري، ليبدأ بعد ذلك نضاله السياسي اتجاه المسألة الوطنية [3]، وبهذا فقد عرف الحزب الشيوعي الجزائري صعودا قويا خاض فيه صراعا ضد القوى اليمينية المتطرفة في كل من فرنسا والجزائر في ظل الجبهة الشعبية التي وصلت إلي الحكم في جوان 1936 [4]، ومع ظهور الجبهة الشعبية بفرنسا تخلى الشيوعيون علي مبدأهم الأول وهو الاستقلال الذي كان من المفروض أن يجعل منهم أقوياء.[5]

---

[1]- يوسف مناصرية: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919- 1939)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 25.

[2]- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين، ص 301.

[3]- عبد النور خيثر: المرجع السابق، ص 284.

[4]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 252.

[5]- محمد تقية: المرجع السابق، ص 67.

حيث ظل الحزب الشيوعي الجزائري مؤيدا للجبهة الشعبية بخصوص المستعمرات وقضايا الاستعمار ومدافعا عنها طيلة سنتي 1937 و1938، حيث ساندها في مشاريع الإدماج التي كانت تقوم بها خلال فترة حكمها[1]، وهكذا ابتعد الحزب عن التوصيات الأممية التي كانت ترى أن تحرير الجزائر من شأنه أن يضرب الامبريالية الفرنسية في الأعماق.

كان الحزب الشيوعي الجزائري عاجزا عن التفاعل مع قضايا الجماهير الشعبية وغير قادر علي فهم الواقع والشعب الجزائري الذي كان طلبه الوحيد الحرية والاستقلال[2]، ومن سلبيات الشيوعيون الجزائريون أنهم ظلوا ينددون بقيام ثورة للفلاحين ضد الامبريالية والإقطاع، واستمروا في تجاهل المطالب الوطنية التي كان علي رأسها مسألة تحرير الجماهير من الهيمنة الاستعمارية[3]، فالحزب الشيوعي الجزائري من خلال برنامجه لا يرتبط بالمسألة الوطنية، فنجده يلح علي تحسين العيش للسكان من أجور وقوانين ومساواة، فكانت هذه المسائل التي يتطرق إليها دائما من خلال مطالبه.[4]

وعندما أعاد الحزب الشيوعي الجزائري النظر في مواقفه السياسية وصار يرفع شعارات الجمهورية الجزائرية، ويدعوا إلي النضال من أجل تحقيق استقلالها، كل هذا كان في إطار إيديولوجيته التي تنطلق من أن الجزائر أمة في طور التكوين[5]، فالجزائر التي يعنيها الحزب الشيوعي الجزائري هي تلك البلد الذي يسكنه ويناضل فيه العرب والقبائل والأوربيين واليهود ومن ثم فهي ليست عربية. [6]

---

[1]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص252.

[2]- العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 222.

[3]- عبد النور خيثر: المرجع السابق، ص 284.

[4]- بوجليدة يمينة: الحركة الوطنية الجزائرية (1950- 1954)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، إشراف محمد العربي الزبيري، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007- 2008، ص 89.

[5]- العربي الزبيري: المرجع السابق, ص 231.

[6]- بوجليدة يمينة: المرجع السابق، ص 89.

إن الحزب الشيوعي الجزائري لم يتخل عن نظريته الخاصة بأن الأمة الجزائرية في طور التكوين، كما أنه يرفض بشدة شعارات الانفصال عن فرنسا، فهو دائما يدعوا إلي الاستقلال في إطار الاتحاد الفرنسي.[1]

وبالرغم من المواقف المختلفة للحزب الشيوعي اتجاه المسألة الوطنية إلا أن الحركة الوطنية استفادت من نشاط الشيوعيين وذلك من خلال النقاط التالية:

1/ تسخير وسائل إعلام الحزب الشيوعي لمطالبها في المساواة والحقوق وإعادة توزيع الأراضي.

2/ احتماء بعض الوطنيين في الحزب الشيوعي حتى لا يصيبهم أذى القوانين التعسفية.

3/ اقتباس الحركة الوطنية لوسائل الشيوعية في معارضة الاستعمار الفرنسي والتي تمثلت في النظام الصارم والمناورات السياسية.[2]

[1]- نفسه، ص 89.

[2]- نبيل أحمد بلاسي: المرجع السابق, ص 54.

المبحث الثاني: الرؤية الوحدوية في أدبيات الحزب الشيوعي الجزائري

كان اختلاف التيارات الوطنية عقبة أمام الحركة الوطنية للوحدة، لكن هذا لم ينفي وجود محاولات للوحدة في تاريخ الحركة الوطنية قبل 1954، ويمكن أن نتوقف عند محطتين هامتين للوحدة لعب فيهم الحزب الشيوعي الجزائر دور كبير من أجل خلق الوحدة الوطنية.

1- المؤتمر الإسلامي 1936

لقد عرفت الحركة الوطنية أول تجع لها فيما عرف بالمؤتمر الإسلامي حيث جاء هذا التجمع بعد انتصار الجبهة الشعبية بفرنسا[1]، التي تجمع الأحزاب والحركات والنقابات الفرنسية، كانت وحدة هذا اليسار نموذجا للأحزاب والتجمعات الجزائرية.[2]

انعقد المؤتمر الإسلامي في 6 جوان 1936 بقاعة السينما الماجستيك- الأطلس حاليا- [3] وانطلقت فكرة عقد المؤتمر من قسنطينة، البعض بنسبها إلي عبد الحميد بن باديس والبعض نسبها للدكتور ابن جلول[4]، والبعض يرى بأن الحزب الشيوعي كان وراء عقده[5]، إلا أن فكرة المؤتمر الإسلامي تعود إلي عبد الحميد بن باديس الذي اقترحها في صفحات جريدة " لاديفانس" يوم 3 جانفي 1936 للبحث في واقع الجزائر المأساوي.[6]

---

[1]- مؤمن العمري: المرجع السابق، ص 184.

[2]- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين، ص 313.

[3]- المرجع نفسه، ص 315.

[4]- ولد محمد الصالح بن جلول سنة 1839 بقسنطينة في عائلة مترفة، تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه ثم انتقل إلي باريس لمواصلة دراسته بكلية الطب، وبعد حصوله علي الجنسية عين طبيبا موظفا للمستعمرة عام 1924، (للمزيد ينظر: محمد يكار: محمد صالح بن جلول (1893- 1985)، رائد الحركة المطلبية في الجزائر، دار الأصول للطباعة والنشر، الجزائر، ط 1، 2009، ص 10.

[5]- محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2004، ص 157.

[6]- بشير بلاح: المرجع السابق، ص 231.

جمع هذا المؤتمر تشكيلات سياسية مختلفة تتميز كل واحدة منها بأسلوبها الخاص في الدفاع عن مصالح الجزائريين، وهذه التشكيلات هي: الشيوعيين- الفيدرالية المنتخبين- وجمعية علماء المسلمين كل هذه الاتجاهات بإمكانها الاتفاق حول أرضية مشتركة تكون في صالح السكان العرب والبربر، أما نجم شمال إفريقيا فلم يشارك في المؤتمر لكنه كان يتابع مجريات أحداثه. [1]

أما فيما يخص شعار المؤتمر فقد كان " نصير فرنسيين مع البقاء مسلمين"[2], كما وضع المؤتمر بعض المطالب نذكر منها:

- إلغاء جميع القوانين الاستثنائية.

- الحفاظ علي قانون الأحوال الشخصية وإعادة تنظيم جهاز القضاء الإسلامي تنظيما عقلانيا فيما يتماشى مع روح التشريع الإسلامي.

- اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في الجزائر.[3]

- انتخاب المسلمين الجزائريين في البرلمان الفرنسي في هيئة انتخابية واحدة دون التخلي عن حالتهم الشخصية كمسلمين.

- الربط بين الجزائر وفرنسا وإلغاء الأجهزة الاستثنائية.

- التعليم الإجباري.[4]

---

[1]- محمد تقية: المرجع السابق، ص 84.

[2]- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين، ص 312.

[3]- بن يوسف بن خدة: المرجع السابق، ص 395.

[4]- ناهد إبراهيم دسوقي: دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (الحركة الوطنية الجزائرية 1918-1939)، منشاة المعارف بالإسكندرية ومصرن 2001، ص 224.

وأما فيما يخص المطالب الاقتصادية فهي من أكثر المطالب التي نادي بها الحزب الشيوعي وهي:

- تكوين جماعات تعاونية فلاحية ومراكز تعليم للفلاحين.

- الإقلاع عن نزع ملكية الأراضي.

- توزيع إعانات الميزانية الجزائرية للفلاحة والصناعة والتجارة والاحتراف مع الجميع.[1]

فالمؤتمر بعد أن وضع ميثاقه قام بتشكيل لجنة مركزية مكونة من 22 عضو منتخبا، و19 من العلماء و6 من الشيوعيين و14 مستقلا، مع مكتب يكون فيه دكتور جلول رئيسا، والأمين العامودي نائب الرئيس، وبن الحاج الأمين العام، وبوكردة أمين المال.[2]

وتم تأسيس مكتب للتنسيق ترأسه المحامي ابن عبد الله الذي كان قبل هذا التاريخ علي رأس جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا[3]، وبعدها قرر المؤتمر في ختام أعماله تشكيل لجنة للسفر إلي فرنسا لتقديم المطالب الجزائرية حيث أرسل المؤتمر وفدا قويا من بينهم الزعماء الرئيسيون للاتصال بقادة الحكومة الفرنسية لتقديم مطالبهم[4]، سافرت اللجنة إلي باريس في 18 جويلية وحين وصولها إلي فرنسا زارها وفد من نجم شمال إفريقيا بقيادة مصالي الحاج، وقد عارض مطالب المؤتمر المتمثلة في إلحاق الجزائر بفرنسا، وتمثيل البرلمان الفرنسي، وبين أخطار هذين المطلبين علي مستقبل الجزائر.[5]

---

[1]- بن دامة غدة: المرجع السابق، ص 290.

[2]- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين، ص 315.

[3]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 515.

[4]– ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق، ص 225.

[5]- محمد قنانش: الحركة الاستقلالية في الجزائر 1919– 1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 71.

أما عن موقف الحزب الشيوعي من المؤتمر الإسلامي فقد كان من أكثر المناصرين لهذه العمل الوحدوي، وقد عمل كل من عمار أوزقان وعلي بوقرط وشبان آخرين شيوعيين لإنجاح المؤتمر الاسلامي[1]، حيث دعا الحزب الشيوعي الجزائري كل عناصر الساكنة في الجزائر إلي ضرورة الاتحاد مع الجبهة الشعبية التي علق عليها الجزائريون أمالهم[2]، وكان المؤتمر بالنسبة للحزب الشيوعي الجزائري فرصة لتحقيق غرضه حيث استطاع بهذه المناسبة التسلل والاتصال الواسع بالأوساط الشعبية. [3]

2- الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها 1951 م

لقد نشطت الدعوة إلي ضرورة الوحدة الوطنية منذ 1946 بعد عودة الأحزاب إلي السياسية[4]، وكان من بين المنادين للوحدة الوطنية الحزب الشيوعي الجزائري الذي دعا إلي تشكيل جبهة وطنية ديمقراطية جزائرية لكن هذا الطلب بقي بعيد عن التحقيق نظرا لاختلاف وجهات النظر[5]، ونتيجة للأوضاع التي سادت الجزائر مابين 1950 و1951 واثر انتخابات جوان 1951 شهدت الجزائر مهزلة انتخابية لم يسبق لها مثيل، هذا ما جعل التفكير في الموحدة ضرورة ملحة، وذلك لمواجهة الإجراءات الفرنسية والبحث عن بديل في التعامل مع الاستعمار بصورة أكثر جدية، وقد تطورت فكرة الوحدوية مع زيادة الشعور بالضغط، لتتوج بميلاد حركة موحدة عرفت باسم الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها FADRL [6]، حيث جاء هذا التجمع قبل ظهور جبهة التحرير واندلاع واندلاع الثورة المسلحة، ولأول مرة تتوحد جميع التيارات الوطنية كتلة وجبهة واحدة[7].

---

[1]- عبد الحميد زوزو: المرجع السابق, ص 550.

[2]- عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق, ص 245.

[3]- محمد الطيب العلوي: المرجع السابق, ص 253.

[4]- قريري سليمان: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940- 1954, مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه, إشراف مناصرية يوسف, جامعة باتنة, الجزائر, 2010-2011, ص 237.

[5]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية, ج 2, ص 1163.

[6]- قريري سليمان: المرجع السابق, ص 237.

[7]- مؤمن العمري: المرجع السابق، ص 149.

تأسست الجبهة في 5 أوت 1951 خلال الاجتماع الذي شهدته قاعة السينما " دنيازاد" بالعاصمة، وعلي اثر اجتماع اللجنة التحضيرية المؤسسة في 22 و24 جويلية حيث أصدرت فيه الأسباب التي دعت الأحزاب إلي تكوين هذه الجبهة[1]، ولقد جاء في بيانها الأول أن دواعي إنشائها هو أن الجزائري المسلم قد مس في ضميره وكرامته بمناسبة كل الانتخابات وهو يهان دائما، لاسيما منذ 1948 وكل ذلك بسبب عدم وجود الحريات الأساسية للفرد الجزائري.[2]

وتعتبر هذه الجبهة واحدة من المحطات الهامة التي تظهر جليا في تطور الفكر الوحدوي, حيث شاركت فيها جميع تيارات الحركة الوطنية[3]، لقد ضم الاجتماع الأول لهذه لهذه الجبهة مندوبين عن الأحزاب الوطنية وعلي رأسهم العربي التبسي[4] عضو قيادي في في جمعية علماء المسلمين, وممثل الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بومنجل[5]، وممثل لحركة انتصار الحريات الديمقراطية مزغنة[6]، أما عن حزب الشيوعي الجزائري فمثله الأمين العام وهو العربي بوهالي، ليتم بهذا الشكل تأسيس مكتب الأمانة بعشرة أعضاء.[7]

كانت من هام المطالب التي نادت بها الجبهة هي:

---

[1]- علي كافي: المرجع السابق، ص 54.

[2]- قريري سليمان: المرجع السابق، ص 240.

[3]- مصطفى عبيد: المرجع السابق، ص 479.

[4]- ولد الشيخ العربي التبسي عام 1895 بقرية أيسطح بتبسة واسمه الكامل العربي بن بلقاسم ابن مبارك بن فرحات، وهو من عائلة فقيرة، كان أبوه يشتغل في الأرض, درس الشيخ العلوم الدينية ببسكرة، ثم التحق بجامع الزيتونة عام 1943، ثم انتقل إلي مصر لمواصلة دراسته أين تحصل علي شهادة عالمية، توفي عن عمر 62 سنة (ينظر: بشر بلاح: المرجع السابق، ص 498.

[5]- ولد بومنجل عام 1906 ببني يني، زاول دراسته بباريس في مجال الحقوق وتخرج محاميا، ناضل ضمن صفوف أحباب البيان والحرية، ثم أصبح أمينا للإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انضم إلي صفوف فيدرالية التحرير الوطني بفرنسا، ثم انتقل إلي تونس عضوا المجلس الوطني للثورة سنة 1959، توفى عام 1948م (ينظر: بوجلدة يمينة: المرجع السابق، ص 110).

[6]- ولد مزغنة في 1907/04/29 بالبليدة، اشتغل في خطوط التراموای بعد مزاولة تعليمه، يعتبر أحد رواد نجم شمال إفريقيا، حيث ساهم في نشر أفكاره، وبعد حله أصبح عضو في حزب الشعب الجزائري، توفى سنة 1952 بفرنسا (ينظر: بوجليدة يمينة: المرجع السابق، ص 111.)

[7]-محمد تقية: المرجع السابق، ص 134.

- إلغاء انتخابات جوان 1951

- احترام حرية الانتخابات في القسم الثاني الخاص بالجزائريين

- احترام الحريات الأساسية (حرية التعبير, الفكر, و الصحافة)

- محاربة القمع بجميع أنواعه والعمل علي إطلاق سراح المعتقلين السياسيين

- إنهاء تدخل الإدارة في شؤون الديانة الإسلامية [1]

لقد كان تشكيل هذه الجبهة رد فعل علي تعسفات الإدارة الفرنسية وخاصة مناهج الإكراه والتزوير الممارسة أثناء انتخابات جوان 1951 وهكذا قررت الجبهة خوض عمل مشترك ضد الاستعمار الفرنسي، هذا ما نلمسه من خلال أهدافها ومطالبها.[2]

لقد خلقت هذه الجبهة جو من التفاؤل بين الجزائريين حين استبشروا بها، وكان أملهم في أن تجد حلا للقضية الجزائرية[3]، وإن تأسيس هذه الجبهة بين أن بإمكان مختلف الأحزاب الوطنية أن تتخذ من اجل القضايا المقدسة، حيث كان المقصد الحقيقي منها هو جمع سائر الأحزاب الأمة ومنظماتها في هيئة واحدة من اجل عمل واحد مشترك[4]، وبتشكيلها دعت جميع الأطراف إلي ضرورة المحافظة علي هذا الانجاز لأنه المنظر المعبر عن المطامح الوطنية، رغم أن هذه الجبهة جمعت الأحزاب كلها إلا أن زعماء الأحزاب لم يتخلوا عن أفكارهم وأساليبهم وهذا هو الخطر الذي عصف بالجبهة في وقت

[1]- علي كافي: المرجع السابق، ص 55.

[2]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية، ج 2، ص 1164.

[3]- قريري سليمان: المرجع السابق، ص 239.

[4]- احمد توفيق المدني: محاضرات في اللغة والفكر والتاريخ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص 188.

قصير، حيث أنها جمعت بين متناقضين من حيث الإيديولوجية والمصالح، وكان بإمكانها أن تدفع بالحركة الوطنية إلي الأمام لو كتب لها البقاء ولكنها سرعان ما انحلت.[1]

وبهذه التطورات يمكن أن نقول بأن الفكر الوطني قد اخذ اتجاه جديد يمكن أن نطلق عليه مرحلة النضج خاصة بعدما زاد الاضطهاد الاستعماري.[2]

[1]- قريري سليمان: المرجع السابق، ص 241- 242.

[2]- قداردة شايب: المرجع السابق، ص 152.

المبحث الثالث: علاقة الحزب الشيوعي مع الأحزاب الوطنية الأخرى

1- علاقة الحزب الشيوعي مع تيار الاستقلالي (مصالي الحاج)

منذ البدايات الأولى لتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري لم يتفق مع حزب مصالي الحاج، حيث كان دائما في اختلاف معه سواء من حيث الإيديولوجية أو الأهداف، لقد شرع قادة الحزب الشيوعي في شن حملة واسعة ضد نجم شمال إفريقيا، ولم يهدأ لهم بال حتى أقدمت حكومة الجبهة الشعبية علي حله في شهر جانفي 1937، وفسر مصالي الحاج عداء الشيوعيين له بخيبة أمل أصابتهم نتيجة فشل مشروع يلوم فيوليت.[1]

بعد حدوث مجازر 8 ماي 1945 زاد الخلاف بينهما حيث اتهم الشيوعيون أعضاء حزب الشعب الجزائري بأنهم من المشاغبين ومن المؤيدين للفاشية الدولية، فمنذ ذلك الوقت ازدادت العلاقة سوءا بين الوطنيين والشيوعيين.[2]

إن الاختلاف بين الوطنيين والشيوعيين جوهري، وهو مبني علي تناقض في المنطق والهدف الأسمى، وبهذا لم يحدث تحالف بين الحزب الشيوعي وحزب مصالي الحاج إلا في سنة 1951 حين توحدت جميع تيارات الحركة الوطنية.[3]

2- علاقة الحزب الشيوعي مع التيار الإدماجي (فرحات عباس)

لقد كانت العلاقة بين الحزب الشيوعي وحزب فرحات عباس متوترة تارة حسنة وتارة عداء، حيث اعتبر قادة الحزب الشيوعي الجزائري حركة أحباب البيان وكر لأنصار حزب الشعب الجزائري، ووقفوا ضدهم واتهموا الحركة بأنها تساند أعمال مصالي الحاج.[4]

---

[1]- العربي الزبيري: المرجع السابق, ص 223.

[2]- عمار بوحوش: المرجع السابق, ص 285.

[3]- بوجليدة يمينة: المرجع السابق, ص 93.

[4]- يوسف مناصرية: دراسات وأبحاث في مقاومة والحركة الوطنية, ص 261.

لذلك رفضوا الانضمام إليها، وأسسوا حركة مستقلة لهم " أصحاب الديمقراطية والحرية " [1] كما أدانوا الحركة وحكموا سياستها بأنها إجرامية، واعتبروا أعضائها غير مبالين بمصير الجماهير الشعبية.[2]

لقد نتج عن نشاط الحزب الشيوعي الجزائري ضد حركة أحباب البيان شرخ في صفه، فكان هدفهم تكتيكيا حيث قام بإبعاد كبير من المسلمين من صفوفه علي الرغم من وفائهم للمبادئ الشيوعية.[3]

بدأت العلاقة تتحسن بين الحزب الشيوعي وفرحات عباس بعدما حول الأخير حزبه إلي الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إذا وافق الشيوعيون علي أطروحته لأن هدفهم واحد وهو إقامة جمهورية جزائرية قادرة علي تسير الشؤون الداخلية للبلاد في إطار الاتحاد الفرنسي[4]، حيث أيده الكاتب العام عمار أوزقان كذلك جريدته اليومية (الجزائرية الجمهورية)، والأسبوعية (الحرية)، ومن ذلك الوقت بدأ التعاون بينهما[5]، كما شجع الحزب الشيوعي الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الابتعاد عن الثوريين المزيفين وطلب منه الانضمام إلي لجنة العمل النقابي.[6]

---

[1]- يحي بوعزيز: الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية, ص 97.

[2]- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية, ج 2, ص 903.

[3]- يوسف مناصرية: دراسات وأبحاث في المقومة والحركة الوطنية, ص 262.

[4]- محفوظ قداش: محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية, ج 2, ص 1021.

[5]- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق, ص 229.

[6]- العربي الزبيري: المرجع السابق, ص 130.

3- علاقة الحزب الشيوعي مع الاتجاه الإصلاحي (جمعية علماء المسلمين)

لقد كانت العلاقة بين الحزب الشيوعي الجزائري وجمعية علماء المسلمين علاقة طيبة وودية، حيث سعى الشيوعيون إلي تحقيق الوفاق مع الجمعية[1]، رغم الاختلاف بينهما في الوسائل والإيديولوجية إلا أن العلاقة كانت طيبة بينهما، حيث كان الالتقاء بينهما يتمثل في الدعاية الواسعة المشتركة للمؤتمر الإسلامي 1936.[2]

كانت هذه العلاقة مرحلية بينهما ذلك لأن أسلوب العلماء كان الاستفادة من جميع الطاقات والخبرات الموجودة للوصول إلي هدفهم وقد وجدوا الشيوعيون علي استعداد للعمل معهم لإنجاح أول مؤتمر اسلامي[3]، وبعدما غير الشيوعيون مطالبهم وأصبحوا من دعاة الإدماج أصبحوا في نظر العلماء استعمارين[4]، رغم أن الشيوعيون والعلماء ثوريون ثوريون من حيث الأهداف، أما من حيث الوسائل فإن الشيوعيون لا يستخدمون إلا ما تسمح به عقلية الاستعمار هذا ما لا يرضي العلماء[5]، لذلك فإن التحالف بينهما لم يدم طويلا خاصة بعد ازدياد نفوذ العلماء من جهة وبسبب تحول الشيوعيون من فكرة الدفاع عن الاستقلال إلي محاربة الفاشية من جهة أخرى.[6]

---

[1]- محمد بلعباس: المرجع السابق، ص 43.

[2]- عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص 247.

[3]- مازن صلاح: جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية 1931- 1939، تق: أبو القاسم سعد الله، دار مزغنة للنشر والتوزيع, الجزائر، 2005، ص 155.

[4]- محمد بلعباس: المرجع السابق، ص 43.

[5]- يحي بوعزيز: الإيديولوجية السياسية للحركة الوطنية الجزائرية، ص 19.

[6]- عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص 248.

خاتمة

وفي الأخير ومن خلال دراستنا لهذا البحث يمكن أن نستخلص مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

1- إن التيار الشيوعي بدأ في الظهور بالجزائر بعد نهاية ح. ع. I ،حيث يعود الفضل في ذلك للحزب الشيوعي الفرنسي.

2- لقد استقل الحزب الشيوعي الجزائري سنة 1936 بعدما كان فرع من الحزب الشيوعي الفرنسي، وقد كان هذا الاستقلال نظريا فقط أما فعليا فقد كان دائما مرتبط بالحزب الشيوعي الفرنسي.

3- لقد حاول الحزب الشيوعي الجزائري في بداية تأسيسه التقرب من الأحزاب الوطنية ورفع شعار الاستقلال وكل ذلك لكسب ثقة الجماهير الشعبية.

4- كان الحزب الشيوعي الجزائري من أكثر المناضلين للمؤتمر الإسلامي حيث عمل علي إنجاح هذا المؤتمر.

5- كان للحزب الشيوعي الجزائري أراء ومواقف مختلفة سواء إزاء الحركة الوطنية الجزائرية أو الإدارة الفرنسية.

6- كان الحزب الشيوعي دائما يهدف إلي تكوين جمهورية جزائرية في إطار الاتحاد السوفيتي وبهذا فهو يؤيد مشاريع الإدماج.

7- لقيت مواقف الحزب الشيوعي الجزائري خيبة أمل كونها لم ترقى إلي تطلعات وأمال الشعب الجزائري الذي كان يريد الحرية والاستقلال.

8- كانت لأحداث 08 ماي 1945 أثر كبير علي الحزب الشيوعي الجزائري وقد تبنى أراء مختلفة حول هذه الحوادث.

9- اعتبر الحزب الشيوعي الجزائري حدوث هذه المجازر بمثابة مؤامرة فاشية كان وراءها حزب الشعب الجزائري.

10- غير الحزب الشيوعي موقفه بعد اكتشافه لحقيقة هذه الأحداث وطالب بمعاقبة المجرمين الحقيقيين لها.

11- إن العلاقة بين الحزب الشيوعي الجزائري بأقرانه من الأحزاب الوطنية الجزائرية قد اتسمت بالاضطراب والاختلاف، رغم ذلك استطاع أن يوحد موقفه السياسي مع بعض أقطاب الحركة الوطنية.

12- كان الحزب الشيوعي الجزائري دائما يدعوا إلي ضرورة الوحدة الوطنية، حيث كان من المؤيدين للوحدة الوطنية سنة 1951.

13- استطاع الحزب الشيوعي الجزائري فرض نفسه علي الساحة السياسية خلال الفترة 1936- 1954 وذلك من خلال نشاطاته المختلفة.

الملاحق

الملحق 1: أهم الجرائد والصحف التي أصدرها الحزب الشيوعي الجزائري

صحف ومجلات الحزب الشيوعي الجزائري	بالعربية	الفرنسية
صحيفة	الصراع الاجتماعي	La lutte sociale
صحيفة	الحرية	La liberté
صحيفة	الجزائر الجديدة	Alger republication
صحيفة	جزائر الجمهورية	Algérie novelle
مجلة ثقافية	التقدم	Le progrès

الملحق 2: الأمناء العاميون للحزب الشيوعي الجزائري

الأمناء العاميون	الفترة
علي بوقرط	1936 – 1939م
قدور بلقاسم	1939 -1942 م
عمار أوزقان	1942 -1947 م
العربي بوهالي	1947 -1962 م

3: بيان الحزب الشيوعي يعتبر فيه أحداث 08 ماي 1945 مؤامرة فاشية [1]

Il n'y a pas de
"Révolte Arabe"
Mais un complot fasciste :
Voilà la vérité!

IL N'Y A PAS EU DE REVOLTE ARABE !

La preuve a par ailleurs été de multiples exemples de Musulmans ayant la vie et la propriété d'Européens. En vérité

IL Y A EU UNE MONSTRUEUSE PROVOCATION A CARACTERE FASCISTE

On a fait couler le sang en Algérie pour pouvoir présenter aux « naifs arabes », et créer ainsi les conditions favorables à l'établissement d'une dictature fondée dans les premières manifestations pour ce qu'ont l'audace de réclamer les gens « policés » nichonnés des Délégations financières, seigneurs de la terre, de la banque et des mines, à savoir :

1° L'organisation de la guerre civile par la création d'une milice fasciste sous le couvert de « garde civile » ;

2° La suppression des libertés démocratiques élémentaires (droit de presse, de réunion, de vote, etc...) ;

3° La docilité sur le peuple de France dont les sentiments démocratiques se sont nettement affirmés lors des récentes élections, par l'application de l'Ordonnance du 7 Mars 1944 et le retour à l'odieux Code de l'Indigénat.

Voilà ce que combinent à l'ombre de l'ordre » pour les cent seigneurs de la colonisation et leurs agents du Gouvernement Général.

Personne ne sera dupe de cette criminelle manœuvre

L'ORDRE EN ALGERIE EXIGE :

1° Donner du pain et non des bombes.

2° Arrêter sans délai comédie la purgée de traîtres hier ravitailleurs de Rommel, aujourd'hui affameurs des populations algériennes.

3. Relever immédiatement de leurs postes, les hauts fonctionnaires révoqués qui organisent ou couvrent la complot fasciste et en premier lieu BERQUE, BALENSI et LES TRADE-CHAGONNET, préfet de Constantine.

4° Arrêter les intrigants financiers européens qui ont rédigé et fait voter la motion de guerre civile du 15 Mai 1945.

5° Annoncer sans nouveau délai la date des élections municipales et communales en Algérie.

Telles sont les mesures qui réaliseront l'union totale des populations algériennes sans distinction de race, de culte, elles permettront en outre avec le peuple de France, de faire un pas décisif dans la voie du progrès et de la démocratie.

Là, et là seulement, est la voie du salut.

LE PARTI COMMUNISTE ALGERIEN.

[1] عبد الحميد زوزو : المرجع السابق، ص 239.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الببيوغرافيا

- المصادر

01- أوزقان عمار: الجهاد الأفضل، تعريب ميشال سطوف وسهيلة بينوشو، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2005.

02- حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.

03- بن خدة يوسف: جذور أول نوفمبر 1954، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

04- بن العقون عبد الله بن إبراهيم: الكفاح القومي السياسي، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1، 1984.

05- علاق هنري: مذكرات جزائري، تر: جناح مسعود، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط خ، 2007.

06- كافي علي: من المناضل السياسي إلي القائد العسكري (1946- 1962)، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1،[د،ت].

- المراجع

01- أحمد بلاسي نبيل: الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ، ط 1، 1990.

02- أبيجناتري ريتشارد: لينين والثورة الروسي، تر، محي الدين مزيد، المجلس الأعلى للثقافة، 2003.

03- بن براهيم الحمد محمد: الشيوعية، دار بني خزيمة للنشر والتوزيع، السعودية ،2002.

04- بكار محمد: محمد الصالح بن جلول(1985-1993)، رائد الحركة الوطنية في الجزائر، دار الأصول للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2009.

05- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989)، ج1، دار المعرفة الجزائر، ط1، 2006.

06- بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة، الجزائر، 2009.

07- بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1997.

08- بوصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين، دار مداد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1981.

09- بوعزيز يحي: موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر و العرب، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

10- بوعزيز يحي: الإيديولوجيات السياسية للحركة الجزائرية، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة، 2009.

11- بوعزيز يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، طبعة خاصة،2007 .

12- بوعزيز يحي: الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية(1912-1948)، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة، 2009.

13- يونو ايف: مجازر استعمارية، تر، العيد دوان، منشورات لاديكوفيرت، فرنسا، 2013.

14- تابليت علي: 8ماي 1945، منشورات ثالة، الجزائر، ط3، 2009.

15- تقية محمد: الثورة الجزائرية(الرمز، المصدر، المال)، تر: عبد السلام عزيز، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

16- زغلول عبد القادر: علم الاجتماع التاريخي والثقافي المتعلق بالحركة الوطنية والثورة، مر: نور الدين زمام، ذاكرة الناس، الجزائر، 2013.

17- حاروش نور الدين: الأحزاب السياسية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

18- بن خليف عبد الوهاب: الوجيز في تاريخ الجزائر(1830-1945)،تق: سليم قلالة، دار بني مزغنة، ط1، 2005.

19- دسوقي نهاد إبراهيم: دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر(الحركة الوطنية 1918-1939)، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، 2001.

20- رخيلة عمار: 8ماي1945 المنعطف الحاسم في الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،

21- روبير شارل: تاريخ الجزائر المعاصر(1871-1954)، دار الامة، الجزائر،ط1، 2008،

22- الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات اتحاد الكتاب، الجزائر، ط1، 1999.

23- زوزو عبد الحميد: الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة الجزائرية، ج 1، دار هومة، الجزائر، ط 1، [د، ت].

24- زوزو عبد الحميد، محطات في تاريخ الجزائر، (دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية)، دار هومة، الجزائر، [د، ت].

25- سعد الله أبو القاسم: الحركة الجزائرية، ج 2، ج 3، دار الغرب الإسلامي، 1992.

26- سعيدي عثمان: الجزائر في التاريخ، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2013.

27- سعيدوني نصر الدين: الجزائر منطلقات وأفاق، دار البصائر، الجزائر، ط 2، 2012.

28- الشريف ولد الحسن محمد: من المقاومة إلي الحرب من أجل الاستقلال، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

29- صاري الجيلاني(آخرون): الجزائر في تاريخ المقاومة السياسية (1900-1954)، المؤسسة الوطنية للكاتب، الجزائر، ط 1، 1987.

30- صلاح مازن: جمعية العلماء المسلمين ودورها فب الحركة الوطنية (1931-1939)، تق: أبو قاسم سعد الله، دار بني مزغنة، الجزائر، ط 1، 2015.

31- عبد النور خيثر: منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830- 1954)/ منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، طبعة خاصة، 2007.

32- عدة بن دامة: الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض (1830- 1962)، ج 2، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

33- عبيد مصطفى: البعد الثوري في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1954)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2016.

34- عريب مختار: الفلسفة السياسية من المفهوم الكلاسيكي إلي البيوتقيا، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

35- عزيز خيبر: قضايا في الحركة الوطنية، دار الخليل، الجزائر، [د، ت].

36- العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2004.

37- العمري مؤمن: الحركة الثورية في الجزائر(1926- 1954)، دار الطليعة، الجزائر، ط 1، 2003.

38- عيناد ثابت رضوان: 08 ماي 1945 الابادة الجماعية في الجزائر، منشورات الفا ANEP لبنان، ط 1، 2005.

39- عمورة عمار: موجز تاريخ الجزائر، دار ريحانة، الجزائر، ط 1، 2002.

40- فركوس صالح: المختصر في تاريخ الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2002.

41- فيران دنيال: عندما تثور الجزائر، تر: العيد دوان، دار التنوير، الجزائر، ط 1، 2002.

42- فيرو مارك: الكتاب الأسود للاستعمار، تر: محمد احمد صبح، ج 2، شركة قدمس للنشر والتوزيع، لبنان، 2009.

43- قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية، ج 1، ج2، تر: احمد بن البار، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، ط 1، 2011.

44- قداش محفوظ: جزائر الجزائريين (تاريخ الجزائر 1830- 1954)، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP ، الجزائر، 2007.

45- قنانش محمد: الحركة الاستقلالية في الجزائر (1919- 1939)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

46- قنان جمال: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، ط 1، 1994.

47- ماركس كارل انجليز فرديديك: بيان الحزب الشيوعي، تر: عصام أمين، دار المصدر العربي، ط 1، 1948.

48- مايا بن فضة حورية: الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان (1948- 1951)، منشورات دار رياحين، الجزائر، 2012.

49- مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830- 1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2014.

50- مناصرية يوسف: الاتجاه الثوري في الحركة الجزائرية بين الحربين(1919- 1939)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

51- مهساس احمد: الحركة الثورية في الجزائر، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ط 1، 2002.

52- المدني احمد توفيق: محاضرات في اللغة والفكر والتاريخ: دار البصائر، الجزائر، ط 1، 2014.

53- المدني احمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط 1، 2001.

54- الميلي محمد: المؤتمر الإسلامي الجزائري، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2006.

ج) القواميس والمعاجم

01- لكحل عبد الحفيظ: الحديث في شرح المصطلحات التاريخية، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

02- محمود عبد العزيز: القاموس العربي الشامل، دار الراتب الجامعية، لبنان، ط 1، 1997.

03- ابن المنظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط 3، 1999.

د) الدوريات والمجلات

01- أسامة منعم وحمزة المهدي: نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر، مجلة مركيابل للدراسات الانسانية، المجلد 6، العدد 4، 2016.

02- جعيط عيسى: التيار التغريبي في الجزائر، مجلة البصيرة للبحوث والدراسات الانسانية، عدد 01، الجزائر، جانفي، 1997.

03- رشيد زبير: موقف الأحزاب الفرنسية من القضية الجزائرية، مجلة الاكادمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، عدد 9، الجزائر، 2013.

04- شايب قدرارة: تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية (1945- 1954)، مجلة العلوم الانسانية، المجلد أ، العدد 30، الجزائر، ديسمبر 2008.

ه) رسائل التخرج

01- بوجليدة يمينة: الحركة الوطنية الجزائرية (1950- 1951)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، إشراف محمد العربي الزبيري، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008.

02- بودلاعة رياض: القيم الديمقراطية في الثورة الجزائرية (1945- 1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2006- 2007.

03- دويس مبارك: الحزب الشيوعي الجزائري والتونسي (1936- 1956)، دراسة مقاربة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف جمال بلفردي، جامعة الوادي، الجزائر، 2013- 2014.

04- سليمان قريري: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية (1940- 1954)، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، إشراف مناصرية يوسف، جامعة باتنة، الجزائر، 2010- 2011.

و) الملتقيات الدولية

01- فيلالي صالح: الخلفيات الإيديولوجية لثورة أول نوفمبر، أعمال الملتقى الدولي الأول حول تاريخ الثورة الجزائرية، ثورة التحرير الجزائرية والاستعمار الفرنسي، جامعة سكيكدة، 11 ديسمبر 2006.

فهرس الاعلام

(أ)

- الياس بارطال : 19
- الامير خالد: 48،17،16،15
- امين العموادي :53
- اندري فيرا: 19

(ب)

- بن الحاج: 53
- بن عبد الله:53
- بوزيد السعيد:35
- بوعلام خالفة:42
- بو منجل:55

(ح)

- الحاج علي عبد القادر:15

(خ)

- خيضر:44

(ر)

(س)

السيد محمود:42

سي الجيلالي:56

(ص)

صادق هجرس: 42، 43

صالح بن جلول:51

(ع)

عبد الحميد بن باديس:51

العربي بوهالي:56،25

العربي التبسي:55

عمار أوزقان:54،36،31،25،21

عمر أوصديق:42

علي بوقرط:54،30،25،21

(ف)

فرحات عباس:58

(ق)

قدور بلقاسم:25،21

روني جونساريو:44

(م)

مبروك بلحسن: 42، 43

محمد بن لكحل:15

مزغنة :56

مصالي الحاج:58،53،37،35،34

موريس توريس:28

فهرس الاماكن

(أ)

الاتحاد السوفياتي :14

إفريقيا الشمالية:19،37

ألمانيا الشرقية:14

(ب)

باب الواد:20

باريس :19،28،30،51

بريطانيا:14

بلغاريا:14

بولندا:14

(ت)

تشيكوسلوفاكيا

تلمسان

(ج)

الجزائر:14،18،22،20
24،26،28،32،42،53

(ر)

روسيا:13،14

رومانيا:14

(س)

سطيف:35

(ص)

الصين:14

(ف)

فرنسا:14،19،20،21،24،32،44

(ق)

قالمة:35

قسنطينة:35

(م)

المجر:14

موسكو:32

فهرس الموضوعات

قائمة المختصرات	
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	**01-03**
مدخل تمهيدي	04-09
الفصل الأول: نشأة وتطور الحزب الشيوعي الجزائري 1919- 1945	**10**
المبحث الأول: البداية الأولى لظهور الحزب الشيوعي الفرنسي بالجزائر 1919-1936 م	**11-16**
المبحث الثاني: تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 1936	**17-24**
المبحث الثالث: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1936- 1945 م	**25-28**
الفصل الثاني: النضال السياسي للحزب الشيوعي الجزائري 1945-1954 م	**29**
المبحث الأول: أحداث 8 ماي 1945 م وموقف الحزب الشيوعي الجزائري منها	**30-35**
المبحث الثاني: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1946- 1950	**36-39**
المبحث الثالث: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري 1950- 1954	**40-41**
الفصل الثالث :التيار الشيوعي والمسألة الوطنية (1936- 1954)	**42**
المبحث الأول: نظرة الحزب الشيوعي الجزائري إلي المسألة الوطنية	**43-45**
المبحث الثاني: الرؤية الوحدوية في أدبيات الحزب الشيوعي الجزائري	**46-52**
المبحث الثالث: علاقة الحزب الشيوعي الجزائري مع الأحزاب الوطنية الأخرى	**53-55**
الخاتمة	**56-58**
الملاحق	**59-62**
قائمة المصادر والمراجع	**63-72**
الفهارس	**73-75**

تم بحمد الله